مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة التاسعة عشر - العدد (٢١٩) | رمضان ١٤٤٥هـ / مارس ٢٠٢٤م

الإمارة الإسلامية دبلوماسية حكيمة ورسائل واضحة

الاستثمار في أفغانستان من سبق شمّ الحبق



- القطار الأفغاني ينطلق.. ويعلن للجميع خط السير
- لقاء خاص مع مساعد رئيس بلدية كابُل مولوي محمد خالد سجستاني





مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية

السنة التاسعة عشرة
رمضان ١٤٤٥هـ / مارس ٢٠٢٤م
العدد (٢١٩)

ترحب «الصمود» بمشاركاتكم واقتراحاتكم على بريد القرّاء:

alsomood.af@proton.me

 www.alsomood.af

في هذا العدد

الإفتتاحية المهاجرين العائدين..وتهاوي برج الأحلام الرملي

منذ إعلان الحكومة الباكستانية عن عزمها، مع مطلع شهر نوفمبر ٢٠٢٣، على ترحيل المهاجرين الأفغان اللاجئين إليها على مدى أربعة عقود من الحروب والصراعات التي ضربت أفغانستان، والبالغ تعدادهم قرابة المليون ونصف مهاجر؛ منذ ذلك الوقت، وقوافل المهاجرين الأفغان العائدين من باكستان تتدفّق بشكل متواصل يومياً على المعابر الحدودية للبلاد.

وتستقبلهم -بكرم وحفاوة- الإدارات المختصّة بشؤون اللاجئين والمهاجرين في إمارة أفغانستان الإسلامية في المُخيّمات التي أنشئت مؤقتًا لاستقبال المواطنين العائدين من باكستان قُرب المعابر الحدودية، إذ تقوم بتقديم المساعدة والعون اللازمَين لهم، وإضافة إثباتاتهم الشخصية إلكترونياً، ثم إرسالهم إلى مناطقهم حسب آلية محددة.

ويزور مسؤولوا الإمارة الإسلامية، بين الحين والآخر، مخيمات اللاجئين على البلدات الحدودية للوقوف على سير العمل وتقييمه بأنفسهم، والإطلاع على المشاكل والتحديات التي تواجه إدارة المخيمات واللاجئين والمسارعة في معالجتها وحلها.

ومن جُملة الخدمات والتسهيلات التي توفّرها حكومة الإمارة الإسلامية لأبنائها العائدين:

١- توفير المواد الغذائية والمياه. ٢- تقديم الخدمات الصحية. ٣- توزيع شرائح الإتصال مجاناً. ٤- توفير النقاط الأمنية في مخيمات الإيواء المؤقتة. ٥- نقل المواطنين العائدين إلى مناطقهم بشاحنات تابعة لوزارة الدفاع. ٦- توزيع قطع الأراضي السكنية والزراعية على المواطنين العائدين.

كان الآخرون يرون أن ضخّ مئات الآلاف من المهاجرين الأفغان وإرغامهم على العودة إلى أفغانستان في فترة زمنية قصيرة سيشكّل ورقة ضغط على الإمارة الإسلامية للإذعان والرضوخ وإعطاء بعض التنازلات، بينما الذي حصل جاء مخيّباً لآمالهم وعصف ببرج أحلامهم الرملي فضاع أدراج الرياح!

لقد رأت الإمارة الإسلامية في احتضان أبنائها المُرحّلين قسراً، واستقبالهم بذراعين مفتوحتين؛ واجبًا دينيًا أولًا، ووطنيًا ثانيًا؛ فأحسنت استقبالهم وإيواءهم، بل رأت في عدد كبير منهم المواهب والمهارات الفذة التي تحتاجها بلادهم للنهوض والإرتقاء، وأنهم ثروة هذا الوطن ومادته الخام النفيسة؛ فعزمت على استغلال هذه الثروة الثمينة وتشغيلها بما يعود بالنفع عليهم وعلى وطنهم وأبناء شعبهم.

وبفضل الله أولًا، ثم بتكاتف جهود المخلصين والتعاون من الأهالي ورجال الأعمال؛ استطاعت الإمارة الإسلامية إحتواء هذه الأزمة والتعامل معها بمهنية عالية ونجاح كبير.



رسالة الملا محمد حسن أخوند (رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية) بمناسبة حلول شـهـر رمـضـان الـمـبـارك

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فضل أوقات رمضان على غيره من الأزمان، وأنزل فيه القرآن هدى وبينات من الهدى والفرقان، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه و التابعين لهم باحسان.
اما بعد: إخواني في الله في أفغانستان وفي جميع انحاء العالم
فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته!
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصح أصحابه وكافة المسلمين قبل قدوم شهر رمضان المبارك.
في البداية، أود أن أهنئ جميع مسلمي العالم، وخاصة الأمة الأفغانية المسلمة، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. شهر رمضان المبارك هو شهر التوبة والعبادة، حيث تتضاعف فيه الحسنات أضعافاً مضاعفة عن غيره. نسأل الله أن يوفقنا فيه للتوبة والاستغفار والذكر والطاعة والعبادة المقبولة، ويمتعنا بالصحة والعافية ويرزقنا القدرة على أداء فريضة رمضان. آمين يا رب العالمين.
شهر رمضان المبارك، أنزل فيه القرآن العظيم. وهذا الشهر المبارك شهر تزكية النفس، والرجوع إلى الله عز وجل، وشهر الفرص للتعاطف والمواساة والوحدة بين المسلمين، وشهر فيه أفضل الفرص للتراحم وصلة الأرحام والإحسان والتصدق على المحتاجين.
نظرا للفضائل السابقة وغيرها من مزايا الشهر الكريم آمل أن يستفيد المسلمون كلهم من بركات هذا الشهر المبارك ورحمته، ويستثمروا لحظاته الثمينة المليئة بالروحانية والأجور العظيمة والمغفرة.
وأدعو كافة علماء الدين والدعاة وأئمة المساجد بأن يحرصوا على تنظيم أمور التعليم الديني والدعوة وترجمة القرآن العظيم ودورات التفسير، بجانب أداء التراويح، حتى يعرف جميع المسلمين معاني آيات القرآن الكريم ومقاصده. وعلى الإخوة المسلمين أن يشاركوا في دورات ترجمة القرآن العظيم والدروس باهتمام واشتياق وحماس.
هذا الشهر الفضيل رمضان المبارك يحمل رسالة التعاطف والتراحم والتكاتف، والناس يتعرفون على أحوال الفقراء من خلال الصيام، ولذا أدعو جميع المواطنين، سواء كانوا مسؤولي الإمارة أو مواطنين أغنياء وأهل الثروة أن يساعدوا المحتاجين والفقراء المسلمين، وخاصة المواطنين الذين تضرروا في الزلزال وغيره من الكوارث الطبيعية، ولا ننسى المهاجرين وأسر الشهداء والأرامل والأيتام.
ويتكرر في كثير من الأحيان أنه مع قدوم شهر رمضان المبارك ترتفع أسعار المواد الغذائية على يد عدد من الانتهازيين في الأسواق، وباعتبار أن شهر رمضان شهر التراحم والشفقة يجب على التجار وأصحاب المتاجر تخفيض الأسعار قدر الإمكان لمساعدة أبناء الوطن من الفقراء و المحتاجين. وعلى كافة المسؤولين اتخاذ الرقابة الجادة واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع ارتفاع الأسعار.
يأتي شهر رمضان المبارك هذا العام وفلسطين، كجزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي، وخاصة غزة، تتعرض للقمع والترهيب من قبل المعتدين الصهاينة، والعالم يراقب ذلك بأعين مفتوحة، ومرة أخرى ندعو جميع شعوب العالم، وخاصة المنظمات الدولية والدول الإسلامية، إلى القيام بمسؤولياتها، ووضع حد لهذه المأساة والقسوة والرعب، وتقديم يد العون والمساعدة والدعم العاجل للمضطهدين في غزة.
إن ما يجري في غزة هو نقطة سوداء ووصمة عار في جبين الإنسانية، والدول التي مهدت لهذه الوحشية و القسوة أو لا تبذل جهودا حقيقية لمنعها، هي في الحقيقة متواطئة مع الاحتلال الصهيوني.

مرة أخرى، أتقدم بالتهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لكافة أفراد الأمة الإسلامية، وأدعو الله تعالى، ببركة هذا الشهر الكريم، أن يحقق الوحدة الكاملة والتعاطف بين المسلمين. ونسأل الله تعالى أن يكون معينا وناصرا للمستضعفين من المسلمين. وفي هذه الليالي والأيام من الشهر الفضيل، ندعو جميع المسلمين ألا ينسوا الشعب الفلسطيني المسلم في دعواتهم، وأن يقدموا لهم كل عون ومساعدة.
آمين يارب العالمين، وما ذلك على الله بعزيز.

الحاج ملا محمد حسن أخوند
رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية
٢٩/ ٠٨/ ١٤٤٥

الإمارة الإسلامية

دبلوماسية حكيمة

ورسائل واضحة

صادق رحمتي

منذ تسلم الإمارة الإسلامية زمام الأمور؛ اهتمت بالأمور الداخلية والتغلب على التحديات التي تعيشها البلاد منذ فترة بعيدة، كما أنها لم تغفل عن الأمور الخارجية والدبلوماسية والعلاقات الدولية؛ بل جعلت هذه الأخيرة نصب عينها منذ البداية، وكثّفت -من أجلها- الجهود في وزارة الخارجية. حيث أن موضوع الدبلوماسية يعتبر من القضايا الأساسية لدى الإمارة الإسلامية، ليس فقط على صعيد المنطقة، وإنما على الصعيد الدولي أيضًا.

وأعلنت منذ البداية أن سياستها قائمة على أساس "السياسة الخارجية المعتدلة" مع جميع الدول، وأن التعامل يكون على أساس الاحترام المتبادل، وعدم التدخّل في شؤون أفغانستان.

لقد أولت الإمارة الإسلامية المجال السياسي اهتماماً خاصاً؛ الأمر الذي كان العالم يستبعده عنها، ويعتبره مستحيلًا، ظنًّا منه أن ليس لديها خبرة في ذلك، وأنها ستفشل في هذه المهمّة في مدة غير بعيدة، لكن جاء الأمر على عكس ذلك تمامًا وخلاف التوقعات؛ لا سيما نجاح الإمارة الإسلامية في المبادرة الدولية للتعاون الإقليمي التي عقدت بالعاصمة كابول، والاستعداد للحضور في اجتماع الدوحة في قطر بشروطٍ عينتها، والتي لم يتم قبولها، وهاذان الإجراءانِ أظهرا مدى تفوق دبلوماسية إمارة أفغانستان الإسلامية وبراعتها. ولا تزال أعمالها مُكثفة قائمة على قدم



وساق، وسط جهود كبيرة من قبل وزارة الخارجية والقائمين عليها، والتي تستحق الثناء والإشادة.

ومن أهم ما حدث في سلسلة هذه التعاملات والدبلوماسيات، وأثار غضب الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، هو تسلم الرئيس الصيني (شي جين بينغ) أوراق اعتماد المولوي بلال كريمي سفيرًا ومفوضًا لأفغانستان لدى جمهورية الصين الشعبية، حيث رحّب الرئيس (شي جين بينغ) باعتماد السيّد كريمي سفيرًا وممثلا خاصًا لدى الصين، وتمنّى له النجاح في عمله، وبعد الحفل المذكور بدأ السيّد كريمي مهمّته رسميًا في السفارة الأفغانية الرئيسية لدى بكين.

هذا الحدث بحدّ ذاته، يعد نجاحًا كبيرًا في عالم السياسة، وأنه اعتراف من هذه الدولة بالإمارة الإسلامية. وإن دلّ على شيء فإنما يدل على أن هناك العديد من دول المنطقة والعالم لديها الرغبة الكافية في التعامل والتعاون الرسمي مع الإمارة الإسلامية، وأنها حريصة على وجود علاقة واضحة ورسمية معها في مختلف المجالات، لا سيما وأن العلاقة غير الرسمية قد تمنع أو تحدّ مصالحها.

والإمارة الإسلامية، بكونها دولة مقتدرة، رفعت جميع الموانع ووفّرت كافة الأسباب، وخلقت بيئة آمنة للاستثمار وفتح السفارات، واستفرغت جهودها لكسب الثقة. وهاهي اليوم تستضيف ممثلين خاصين وسفراء للدول، وتستعد غدًا لتفاعل أكبر، على مستوى الوزراء، ما دام ذلك يصب في صالح أفغانستان والمنطقة.



منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يسيران في مسار مكرّر، جعل الأوضاع أكثر تعقيدًا، ولم يكن لصالح الشعب الأفغاني، ولم يحمل سوى اسم أفغانستان. بينما الإمارة الإسلامية، خلال عامين ونصف، قامت بما يقع على عاتقها بشكل أفضل، وتعاملت مع منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على أحسن وجه ممكن.

كان أبرز ماجاء في مبادرة كابول للتعاون الإقليمي هو تأكيد ممثلي وسفراء الدول المشاركة على تطوير العلاقات التجارية، وزيادة المساعدات لأفغانستان، واحترام اختيار شعب أفغانستان بشأن الحكومة، وضرورة تفاعل دول الجوار والمنطقة مع أفغانستان، وسياسة التعامل الإيجابي معها بطرق مختلفة، ومواصلة تطوير العلاقات مع الحكومة الأفغانية على أساس حسن الجوار. وأعرب المشاركون عن سعادتهم تجاه الإنجازات الإيجابية التي حققتها الإمارة الإسلامية في المجالات الأمنية والاقتصادية وغيرها، وأشادوا بهذه الإنجازات، ورأوا أنه من الواجب على العالم أن يتعامل معها، وأكدوا أيضًا على أن تعيين السفراء الجدد إلى أفغانستان من قبل عدد من الدول يصب في مصلحة البلدين، وسعيهم إلى تذليل السبل لتحقيق الخير والمنفعة المشتركة من خلال المشاورات التي تكون أفغانستان نقطة اتصال فيها.

وليست هذه التأكيدات سوى اعتراف مبطن بحكومة إمارة أفغانستان الإسلامية، وإن لم يكن صريحًا، ولعل بعض الاعتبارات السياسية أو الخوف يمنع هذه الدول من التصريح به، ولكن سيأتي ذلك اليوم بإذن الله.

ولغياب الإمارة الإسلامية عن الاجتماع الأممي بشأن أفغانستان في قطر، عدة رسائل إلى العالم، نحللها في الأسطر التالية:

■ أن المجتمع الدولي هو الذي لا يرغب في حل مشكلات أفغانستان، وليس لديه موقف واضح تجاه الموضوع. ومنظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يسيران في مسار مكرّر، جعل الأوضاع أكثر تعقيدًا، ولم يكن لصالح الشعب الأفغاني، ولم يحمل سوى اسم أفغانستان. بينما الإمارة الإسلامية، خلال عامين ونصف، قامت بما يقع على عاتقها بشكل أفضل، وتعاملت مع منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على أحسن وجه ممكن.

■ أثبتت الإمارة الإسلامية بأنّها تعلّمت من الأحداث الماضية، واعتبرت من الاجتماعات التي عُقِدت بشأن أفغانستان في العقود الأربعة، ولن تلبي أي نداء كما لبت الحكومات السابقة والتي كان يرأسها رجال همهم الوحيد استئثارهم بالحكومة

ولا يهمهم الشعب ولا مصالح البلاد وكانوا يلبون كل نداء وُجّه إليهم ولا يبالون أو يدرسون عواقبه.

■ أدركت الإمارة الإسلامية بأن أمثال هذه الاجتماعات تضمن مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، وأن هذه الدول تبحث عن أهدافها الخاصة، وإعادة المكانة التي ضاعت في غزو أفغانستان. وكما يُقال في المثل الشعبي: لا تصطادُ قطةٌ فأراً لوجه الله.

■ أن الإمارة الإسلامية أوضحت -بهذا القرار- أنها تسير مسارها المحدد، ولن تساوم على استقلالها ومصالح شعبها، مهما كان الثمن، وأن على العالم أن يدرك أن الإمارة الإسلامية لا تضع قدميها في موضع زلت فيه الأقدام، وخابت فيه آمال الشعب، وأنها هي النائب الحقيقي عن أفغانستان والطرف الرسمي في أي اجتماع، وحضور الغير يعني أن هناك آخرون يعتبرون أنفسهم مسؤولين، دون تحمل أي مسؤولية تجاه ما يجري في البلاد.

■ لابد أن يعترف العالم بحقيقة الواقع في أفغانستان، متخذين قراراً يناسب هذا الواقع، فأفغانستان اليوم ليست أفغانستان الماضية، وليس رجالها الرجال السابقين، ولا حكومتها الحكومة السابقة، ولا شعبها يفكر مثل السابق، كل شيء انقلب فيها. فالمتوقع من العالم، بما فيه الدول ومنظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي وجميع الأطراف ذات الصلة، أن يقبلوا ويسايروا التغير الجذري الجديد في أفغانستان، وأن لا يكرّروا الأخطاء السابقة، وأن يكونوا على يقين من أن الشعب الأفغاني لن يقبل أبدًا بأن يفقد سيادته وعزته بقبول الأحكام المفروضة عليه مرة أخرى، ولن يقبل أبدًا بأن يعرّض استقلاله للخطر، فهو شعب مؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين.



> لابد أن يعترف العالم بحقيقة الواقع في أفغانستان، متخذين قراراً يناسب هذا الواقع، فأفغانستان اليوم ليست أفغانستان الماضية، وليس رجالها الرجال السابقين، ولا حكومتها الحكومة السابقة، ولا شعبها يفكر مثل السابق، كل شيء انقلب فيها.

وأعتقد أنّ الإمارة الإسلامية، بجهود جهازها الدبلوماسي، وتفاعلاتها الإيجابية، لا سيما جهودها الأخيرة، حققت الإنجازات التالية:

■ أولا: تمكنت من إبراز صورتها الحقيقية إلى العالم، والتي تم طمسها قسريًا في العقود الثلاثة الماضية منذ تشكيلها و تأسيسها، بسبب الإعلام المزيف المضلل، والذي صور للرأي العام عنها أنها حكومة جاهلة بما يجري في العالم، لاسيما بما يتعلق بالدبلوماسية والتعامل والاقتصاد. أما اليوم، وبعد الجهود التي بذلتها وزارة الخارجية، خَفّت الحدّة والشدة وتغيرت الأذهان والأفكار، خاصة لدى المنسوبين إلى السياسة والمسؤولين في دول المنطقة والعالم، وهي التي دفعت بهم إلى التعامل والتعاون الرسمي وغير الرسمي مع الإمارة الإسلامية في المدة.

■ ثانيًا: لقد أدرك الجميع من خلال هذه الجهود المبذولة -بما فيهم السياسيون وأصحاب السيطرة- أن السياسة التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية التابعة لها تجاه الإمارة الإسلامية، ولاتزال تصر عليها، تصب في المصالح الأمريكية، وليس فيها نفع للدول الأخرى، خاصة لدول المنطقة ودول جوار أفغانستان، وما قامت به الصين، كونها من القوى العالمية والإقليمية، من اعتماد سفير الإمارة الإسلامية لديها؛ جاء مثالا واضحًا في هذا المجال.

■ ثالثًا: ثبت أن أمريكا والدول المتحالفة لها ارتكبت خطأ استراتجيا ومصيريا في غزو أفغانستان، حيث فقدت به هذه الدول مكانتها في المنطقة والعالم، وخسرت ثقتها بين الشعوب، وبالتالي فتحت الأبواب لقوى جديدة في المنطقة والعالم؛ خطأ تأريخي أطاح بها إقليميا ودوليا، ودمّر شوكتها وقدرتها في المنطقة.

■ رابعًا: أوضحت الإمارة الإسلامية للجميع بأن لديها استراتيجية واضحة، وهي تسير فيها سيرها العادي المتوازن، دون تراجع عن قيمها وثوابتها، وأنها قامت بدورها البناء في عالم التعامل والتعاون والدبلوماسية، وأن على العالم أن يقوم بدوره البناء، وفقاً للموازين الدولية والمواثيق العالمية وعملا بما يدّعيه بين فترة وأخرى.

■ خامسًا: غيّرت الإمارة الإسلامية بهذا القرار المصيري مجرى الاجتماعات التي ستعقد بشأن أفغانستان، وأثبتت أن شعب أفغانستان لا يغترّ بما يجري خلف الكواليس، وأنه بلغ مبلغًا كبيرًا من المعرفة بالألعاب السياسية ولاعبيها. والأعجب أن هؤلاء اللاعبين ساروا في مسارهم القديم البالي جاهلين أو متجاهلين، وهذا يعني أنهم فشلوا في اتخاذ السياسة تجاه أفغانستان وخسروا في أهدافهم وغاياتهم.



إنّ سياسات الولايات المتحدة في كافة التطورات التي تشهدها المناطق المجاورة لأفغانستان، تركز دائمًا على الحفاظ على مصالحها والنهوض بها، ولا تهمّها مصالح شعب أفغانستان والمنطقة، ولذلك كان من الواجب أن يُقطع هذا الدور الباطل الذي أزعج الشعب الأفغاني، وأرهقه منذ أربعين عامًا،

■ سادسًا: إن سياسات الولايات المتحدة في كافة التطورات التي تشهدها المناطق المجاورة لأفغانستان، تركز دائمًا على الحفاظ على مصالحها والنهوض بها، ولا تهمّها مصالح شعب أفغانستان والمنطقة، ولذلك كان من الواجب أن يُقطع هذا الدور الباطل الذي أزعج الشعب الأفغاني، وأرهقه منذ أربعين عامًا، فقطعته الإمارة الإسلامية في حينه ومكانه، ونالت بذلك الثناء والإشادة في الداخل والخارج.

لو وزنّا هاذين الإجرائين بميزان النصر والهزيمة لأدركنا أن الولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الدولي هُزموا مرتين في شهر واحد؛ المرة الأولى في مبادرة كابول للتعاون الإقليمي، والمرة الثانية بعدم حضور الإمارة الإسلامية اجتماع الدوحة بشأن أفغانستان، وستكون لهم الهزيمة تلو الهزيمة والخسارة بعد الخسارة ما داموا متمسكين بسياساتهم القديمة الفاشلة.

ولهذا فإن على المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة وجميع الدول إعادة النظر في هذا الأمر بجدية؛ ذلك أن الشعب الأفغاني جرب هذا الأمر مرارًا وتكرارًا، وتجرّع مراراته بأشكال مختلفة، والعالم يعلم جيدًا أن ما يبحث عنه الغرب والمجتمع الدولي لا يمكن تنفيذه في بلد كأفغانستان، حيث أن لها ميزاتها وخصائصها، ولا بد أن تتخذ القرارات حسب تلك الميزات والخصائص، وإلا سيكون ذلك فقط كالنفخ في قربة مثقوبة.

وأخيرًا فإن الإمارة الإسلامية أوضحت في تصريحاتها وبياناتها الرسمية مرارًا وتكرارًا أنها تود وتسعى إلى إقامة علاقات إيجابية مع الجميع على أساس الاحترام المتبادل. وأن رسالتها رسالة سلام وثبات، ورسالة وفاق ووئام، ورسالة تعاون وتفاعل، وهي مستعدة للتعامل الإيجابي وبناء العلاقات الدبلوماسية القوية مع جميع الدول في إطار الاحترام، لاسيما وأنها عملت على جميع المواثيق، واتخذت خطوات عملية في ذلك، وأظهرت للجميع حسن النية، فمن المفترض أن تتخذ الأطراف الأخرى خطوات نحو العمل بالمواثيق، فما حدث في اجتماع قطر لم يكن إلا تكرار المكرر والسير في الاتهامات، فهو كان باسم أفغانستان ولكنه كان لصالح أمريكا والدول التابعة لها، ولم يعد بالنفع على شعب أفغانستان، كما لم تعد الاجتماعات السابقة بالنفع عليه.
وترحب الإمارة الإسلامية بأي مبادرة تؤدي إلى رفع مستوى العلاقات. والأمر متروك للمجتمع الدولي لإعادة التفكير بشكل جدي في هذا الأمر.
ومما لابد من الإشادة به والتنويه إليه هو أن وزارة الخارجية التي أتت بهذا الكم الرهيب من الإنجازات والنجاحات، يرأسها رجل حكيم ذو معرفة كبيرة بما يجري في السياسة؛ وهو الشيخ أمير خان متقي -حفظه الله- وله شخصية فريدة تحتاج إلى مقال مستقل، وبحث مفرد، بارك الله في جهوده وأطال الله بقاءه.



أربعة أعوام على اتفاقية الدوحة

عبد الحي قانت

في عام ٢٠٠١، أعلن وزير الدفاع الأمريكي (دونالد رامسفيلد) أن الأهـداف الرئيسية من غزوهم لأفغانستان؛ إزالـة طالبان من السلطة وإقامة حكومة ديموقراطية مكانها، ودحر تنظيم القاعدة، وبـدء عملية جديدة لبناء الدولة. وتزامن هذا الإعـلان مع فرض الولايات المتحدة الأمريكية، على لسان وزيـرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس، حظرًا على إجراء أي مفاوضات مع حركة طالبان؛ مما يعني أنه ليس أمامهم خيار آخـر سـوى القتل أو السجن.

وكان أمير المؤمنين الراحل (الملا محمد عمر مـجاهد) -رحـمـه الـلـه- لا يـزال في قندهار آنذاك عندما عَرَض الـسلام، إلا أن المحتلين رفضوا العرض. ثم قدّم الملا عمر عـروضًا للمفاوضات عدة مرات، من خلال إدارة حامد كرزاي، إلا أن الحكومة الأمريكية رفضت كل محاولات السلام بشكل قاطع. وقتها أدرك أمير المؤمنين الملا عمر أن أمريكا لن تقبل بالسلام ولن يردعها إلا السلاح والقوة.

كما أن القرار الأمريكي بحظر محادثات السلام أثبت أن الإدارة الحاكمة في كابل في ذلك الحين لا تستطيع أن تفعل أي شيء بإرادتها، وأن الولايات المتحدة تقود قضية أفغانستان بشكل مباشر. ولا مكان في المعادلات السياسية للضعفاء؛ إذ الحساب فيها لأهل القوة والشوكة.

غادر بوش وجاء أوباما واشتدت الحرب، ورفع أوباما عدد القوات الأمريكية في أفغانستان من ٤٠ ألف إلى ١٤٠ ألفا، لكن حركة طالبان واصلت مقاومة أسطورية.

> كانت الإمـارة الإسلامية قد أبلغت الأمريكيين بوضوح منذ اللقاء الأول أنهم لن يقبلوا ولو بحذاء جندي أمريكي واحد على أراضي أفغانستان، وأكـدوا أنهم لن يأتوا للتفاوض بأجندة أخرى وإطار غير هذا.

وبعد مرور عام، أدرك أوباما أن زيــادة عــدد الـقـوات لم تنفع، وكانت النفقات السنوية لجندي واحد بلغت نحو مليون دولار أمريكي؛ وفي ٢٠١٤م اضطر إلى تقليص الجيش.

وقد تحدّت مقاومة طالبان الـقـرار الأمـريـكـي الـرامـي إلى حظر مـفـاوضـات مع الحركة؛ مما أدى إلى قبول



يتوصل إلى اتفاق مع طالبان بشأن القواعد الأمريكية، لكن حركة طالبان لم تقبل أي عرض في هذا الإطار.

وفي نهاية عام ٢٠١٩، أخبر ترامب وزير خارجيته ذات مرة ألا يسمح لزلماي خليلزاده بالعودة إلى واشنطن قبل إبرام اتفاق، وأرغمت ساحة المعركة الأمريكيين على توقيع اتفاق سياسي.

لقد كانت -بفضل الله- قوة الصبر والمثابرة والثبات والنضال الحقيقي، هي التي طردت الأمريكيين وحلفائهم في مثل هذا الوضع المخزي الذي لم يكن في الحسبان.

وها قد حان الوقت للحفاظ على الاستقلال الحاصل، وحسم المعركة في مجال الحكم بعد الانتصار في المرحلة العسكرية والسياسية، ولا شك أنها مرحلة كسب قلوب ٤٠ مليون مواطن، كما أن هذه المرحلة تتطلب شجاعة وجرأة وعملا ومعرفة وفهمًا سياسيًا عميقا جدًا.

الأمريكيين فتح مكتب قطر لإنشاء قنوات اتصال رسمية مع طالبان بهدف إجراء المحادثات من ناحية، ومن ناحية أخرى أبرم الجانب الأمريكي اتفاقية العار الأمنية مع عملائهم في أفغانستان.

حاول الأمريكيّون بذلك أن يجعلوا حركة طالبان جزءا من حكومة لديها بالفعل اتفاقية أمنية مع أمريكا، وظنّوا أنهم إذا نجحوا في هذه المكيدة، فسوف يغادرون أفغانستان مع حفاظهم على وجودهم العسكري فيها.

وكانت الإمارة الإسلامية قد أبلغت الأمريكيين بوضوح منذ اللقاء الأول أنهم لن يقبلوا ولو بحذاء جندي أمريكي واحد على أراضي أفغانستان، وأكدوا أنهم لن يأتوا للتفاوض بأجندة أخرى وإطار غير هذا. اتبع الأمريكيّون استراتيجية مشتركة للضغط والحوار، وأعلن دونالد ترامب استراتيجية جنوب آسيا، وعلّق المفاوضات لأشهر، وخاطب جنوده قائلا: استخدموا أي شيء غير الأسلحة النووية! أريد نتائج خلال عام!

ثم أظهرت الإمارة مقاومة مثالية مرة أخرى. وفي ٢٠١٨، أيقن الأمريكيّون بأنه لا جدوى لاستخدام القوة مع هؤلاء الرجال، وحاول الممثل الأمريكي زلماي خليلزاده لمدة عام ونصف أن



غزة التي أسقطت الأقنعة

رحاب

في الحين الذي تستقبلُ فيه معظم بقاع العالم الإسلامي شهر رمضان المبارك بالاستزادة من العبادات والطاعات والنوافل والاعتكاف في بيوت الله طالباً لمرضاته، تستقبلُ غزة هذا الشهر العظيم بذروة سنام الإسلام؛ الجهاد في سبيل الله، أجلّ العبادات وأسماها، إذ تجاهد -نيابة عن الأمة الإسلامية- دفاعاً وحماية لدينها ولعرضها ولأرضها ولشرفها، وبذلت في هذا السبيل ما أمكنها من أسباب الأرض، ولسان حالها:

وَما العَيشُ؟ لا عِشتُ إن لَم أكُن
مَخُوفَ الجَنابِ حَرامَ الحِمى
إذا قُلتُ أصغى ليَ العالَمون
وَدَوّى مَقالي بَينَ الوَرى

فحتى ساعة إعداد هذا المقال، بلغ عدد الشهداء -بإذن الله- الذين ارتقوا نتيجة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني المجرم في قطاع غزة منذ أكثر من خمسة أشهر؛ ٣١,١١٢ شهيداً، و٧٢,٧٦٠ جريحاً، جُلّهم من الأطفال والنساء.
عشرات الآلاف من الأناسيّ، لكل واحدٍ منهم قصته وأحلامه وأمانيه وأفراحه وأتراحه وهمومه ومطامحه وحركاته وسَكَناته وذكرياته وضحكاته ومدامعه و...، قتلتهم وأسكتت أنفاسهم يد الاحتلال الصهيوني المصبوغة بدماء أجدادهم وآبائهم، قبل دمائهم!

ما أسقطَ شيءٌ الأقنعة عن حكومات الغرب ومؤسساته ومنظماته التي تزعم حيادها ودفاعها عن حقوق الإنسان وما كشف قُبْحَ وبشاعة وجوههم؛ كما أسقطها وكشفها مؤخراً الشعب الفلسطيني في غزة الذي يُباد ويُهجّر منذ ١٥٧ يوماً ويُنكّل به ويُقتل بشتى أنواع القتل؛ قصفًا وتجويعًا وقنصًا. فلم تكتفِ هذه الحكومات والمنظمات بالصمت عن المجازر المروّعة التي أوغلت فيها يد الاحتلال الصهيوني، لا! بل إنها رحّبت بهذه المجازر

كثيراً وصفّقت لها ووصفتها بـ"الدفاع عن النفس"! وأطلقت يد المحتل الصهيوني ليعربد كيفما شاء، ما دام أداتَها وعصاها الغليظة في منطقة الشرق الأوسط.
وفي لحظة تجلٍّ نادرة وتاريخية، يعبّر فيها العالمُ الغربي عن مكنون حقيقته وجوهره بمنطوق لسانه، بعيداً عن سِمَتِه المعتادة في النفاق والكذب والدجل وبيع الشعارات الجوفاء والكلمات الفارغة لجموع المُغفّلين والحمقى؛ يقول (بايدن) تعبيراً عن هذه الحقيقة، صراحةً وبكل صدق: "ليس هناك خط أحمر تجاه إسرائيل (ونحن نقول: الكيان الصهيوني)، ولن أتخلى عنها أبدًا، ولن أقطع عنها الأسلحة"!
لا بأس يا بايدن! لا تقطع دعمك عن الكيان الخبيث الذي زرعتموه -عنوة وقهراً- في قلب عالمنا العربي الإسلامي؛ لأنه -طال الزمان أم قصّر- ستقطعه أيـادي المجاهدين القادمين من رحم الغيب، الذين لم يتلوثوا بثقافة الذل والخنوع، المتنزّهة نفوسهم عن القابلية للاستعمار الفكري فضلاً عن الاستعمار الفعلي، ليعيدوا الأرض المباركة طاهرة من دنس بني صهيون ورجسهم، كما كانت بالفعل.

يظُن الكيان الصهيوني الـغـاصـب -وبـئـس الـظـن- أنـه بإمعانه في البطش والوحشية والهمجية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة؛ سيُرهب هذا الشعب -والشعوب العربية القريبة جغرافيًا بطبيعة الحال- وسيُثنيهم عن مقارعته ومقاومته وتحرير البلاد من احتلاله! ولكن التاريخ والشواهد والوقائع جميعها تؤكد حقيقة واحدة؛ ألا وهي: أن المقاومة والمقارعة والنِزال في علاقة طردية أبداً مع الظلم والبطش والقهر؛ فلا يزدادُ ظالمٌ في ظلمه، إلا وازداد مقاومٌ في مقاومته، وهذا القانون لا يسري فقط في عالم المُستَبِدّ والمُستَبَدّ به؛ بل يسري حتى في عوالم أخرى مختلفة تمام الاختلاف.
فروح الشريفِ الأبيّ يُذكيها ويُشعل نارها ويُضيءُ نورها، أمـران؛ الرغبة في نيل وافر الأجرِ والكرمِ الذي أعدّهما الله -عز وجل- للمجاهين والشهداء، ثم الاقتصاص والثأر من الجائر الظالم، لا سيما وإن طالت وعظُمَت فاتورة ظلمه وجوره.

فَكَيفَ اِصطِباري لِكَيدِ الحُقودِ!
وَكَيفَ اِحتِمالي لِسَومِ الأذى!
أَخَوفاً!؟ وَعِندي تَهونُ الحَياةُ
وَذُلّاً!؟ وَإِنّي لَرَبُّ الإِبا

يقول المفكر الجزائري مالك بن نبي: "إن العواصف الجوية والأعاصير تجرّ معها غالبًا سيولًا هائلة من الماء، سيولًا تترك وراءها في البلد الذي تجتاحه الخراب والموت، ولكنها تترك أيضًا على وجه الأديم طميًا تتجدد به الحياة في هذا البلد، فتنشط وتنمو فيه الطبيعة الجديدة بأنواع النبات والحيوان المتجدد. فكذلك شأن الأحداث الكبرى في التاريخ: إنها تجرّ وراءها الموت والخراب، وتخلّف طمياً مخصباً، طميًا من دماء الشهداء والأبطال، ولكنها تُخلّف أيضًا طميًا من نوع آخر تخلفه في العقول، حيث تترك بـذوراً تنبعثُ منها الأفكار التي تغير مجرى التاريخ ووجه العالم".

ولا أنسى في هـذا المقام أن أذكّر كل فردٍ من أفراد الأمة الإسلامية بما يقعُ على عاتقه في هذه الأحداث الأليمة التي يتعرض لها المسلمون في قطاع غزة، من وجوب نُصرة إخـوانـه ومـؤازرتـهـم بكل ما استطاع إليه سبيلاً، بالقلم وبالمال وبالدعاء.
بالقلم؛ فيكتب -باللغات الـتـي يُـتـقـنـهـا- عـن ما يتعرضون له من إبادة جماعية وتهجير مُـتـعـمّـد، وبـإعـادة نشر الصور والمقاطع المرئية التي توثّق جرائم الكيان الصهيوني، وبالذبّ عن المجاهدين لاسيما مع وجود اللجان الإلكترونية المنظّمة التي تحاول النيل من المقاومة الفلسطينية.
وبالمال؛ فينفق من ماله لإخوانه الذين باتوا يموتون بردًا جوعًا -كباراً وصغاراً- بسبب حصار الاحتلال الصهيوني لهم. ولـن يُعدم الصادق -بالبحث والتحرّي والجِدّ- طريقة موثوقة لإغاثة إخوانه ومدّ يد العون لهم بالمال والطعام والكِساء.
وبالدعاء؛ فيُلِحّ على الله تعالى ويتحرّى مواطن إجابة الدُعاء في هذا الشهرِ الفضيل، ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ اللّهَ حييٌّ كريمٌ يستحي إذا رفعَ الرَّجلُ إليْهِ يديْهِ أن يردَّهما صفرًا خائبتينِ".



الاستثمار في أفغانستان
مَن سبق شمّ الحبق

حمزة تكين - صحفي تركي

طالما تعمّد الإعـلام -وعن قصد- تشويه صورة أفغانستان، والنيل من شعب هذا البلد الذي لم تستطع كبرى قوى الأرض أن تفرض عليه ما تريد بخلاف إرادته، ولكن الحقيقة مغايرة تماما لتلك الصورة التي انساق كثير منا خلفها وصدقها لأنها -وحسب زعم هؤلاء- من "إعلام عالمي معتبر"!

إنها سذاجة واضحة أن نصدّق هذا الإعلام الذي يعمل ليل نهار بازدواجية معايير واضحة بعيدة كل البعد عن مفاهيم الصدق والموضوعية والإنسانية والحريات التي يدّعيها. أمس كانت أفغانستان ضحية هذه الازدواجية المقيتة بالمعايير، واليوم نشهد أمام أعيننا الازدواجية نفسها، ومن الإعلام نفسه، تجاه ما يحصل في قطاع غزة، ما يحصل هناك هو عدوان إسرائيلي على المدنيين، وهذا واضح جدا جدا، ولكن الإعلام الذي شوه صورة أفغانستان يكذب علينا اليوم ويحاول أن يجمّل صورة الاحتلال القائم على أرض فلسطين.
لذلك وبخلاف ما يكذب الإعلام، فإن أفغانستان بلد عريق قائم في منطقة جغرافية استراتيجية، شعبه شعب طيب خلوق يكرم الضيف ويحترم الصديق ويقدّر من يبادله مشاعر المحبة والتقدير، شعب يحاول اليوم أن ينفض عنه آثار الخراب والدمار والفوضى التي تركها الاحتلال الأمريكي خلفه.

خلال جولتنا الأخيرة في أفغانستان، جلنا في كثير من المناطق ولم نر مشاهد التنمية التي كان من المفترض أن يقوم بها الاحتلال الأمريكي على مدى عشرين عاما من تواجده في هذا البلد، علمًا أنه جاء إلى هنا بحجة "الحريات والديمقراطية ودعم الشعب وإرساء التنمية والتطور"!

جولتنا كشفت لنا أن كل ادعاءات ذاك الاحتلال كانت فعلا مجرد أكاذيب، بل على العكس، تعمد الاحتلال الإضـرار بالتنمية والبناء والتطور في أفغانستان، ولذلك يحاول هذا البلد أن ينهض من جديد بعد أن لفظ أوساخ احتلال أمريكا له.

فهل أفغانستان اليوم آمنة لاحتضان المستثمرين الأجانب والضيوف الأجانب من زوار وسياح؟ الجواب: نعم آمنة بكل تأكيد، بل آمنة أكثر من كثير من دول العالم الأخرى، وهذا ما شهدناه وخبرناه وتعايشنا معه لأيام وأيام في مناطق عدة في هذا

البلد، خلال زياراتنا السابقة وخلال زيارتنا الحالية، ونعتقد أن الأمر نفسه، بل وأفضل منه سنعايشه في زياراتنا المقبلة.

هذا الوضع الأمني المستمر الذي يمكنك ـ حتى كأجنبي ـ أن تتنقل بين كافة ولايات أفغانستان دون أن تتعرض لأي خطر أو مضايقات، سيساهم بكل تأكيد مساهمة كبرى بتسريع نهضة وتنمية هذا البلد، فضلا عن جذب المستثمرين الأجانب الذين عادة ما يسألون في البداية عن الأمن قبل البدء بأي استثمار هنا أو هناك.

خلال هذه الجولة التقينا بالعديد من المستثمرين الأجانب داخل أفغانستان، الذين سردوا لنا قصص نجاحهم هنا، ومخططات توسيع استثماراتهم في مجالات الصناعة والمعادن والبنى التحتية والسياحة من مطاعم ومقاهي وغيرها.

وإلى جانب سماعنا من المستثمرين، التقينا العديد من المسؤولين في الحكومة الأفغانية الحالية لنسمع منهم حقيقة الأمور والأوضاع، ورغم استفساراتنا الكثيرة وأسئلتنا الحساسة -بحكم العمل الصحفي- إلا أنه دائما كان هناك أجوبة مقنعة مدعّمة بأرقام ووثاق ومخططات ومشاريع ورؤى وأهداف، وهذا ما يبعث على الطمأنينة؛ أن أفغانستان تسير في الطريق الصحيح نحو نهضة حقيقية رغم كل المعوقات والصعوبات، ولكن النهوض الحقيقي العظيم لا يكون إلا من بين الركام ولا يكون إلا لأهل العمل، وهذا هو الحال هنا.

الفرص الاستثمارية في أفغانستان كثيرة جدا، والترحيب من أهل أفغانستان بالمستثمرين الأجانب واضح وجلي وكبير، وبالتالي هي فرصة للراغبين بالاستثمار ليفيد ويستفيد.. ولو كان لدي المال الكافي للخوض في مجال الاستثمارات لكنتُ أول المستثمرين هنا في أي مجال من المجالات.

وفعلا كما يقول المثل العربي الشهير "من سبق شم الحبق"، والحبق هو الريحان المعروف برائحته الطيبة الجميلة المميزة، أي من يسبق تجاه هذه النبتة ينعم برائحتها الطيبة.. وعن الاستثمار في أفغانستان نقول "من سبق أفاد واستفاد".

نختم بالحديث عن تركيا، تركيا التي تشجع مستثمريها على الاستثمار والعمل في أفغانستان، وهناك فعلا الكثير من الأتراك الذين لديهم مشاريع ناجحة في أفغانستان، فضلا عن كثيرين منهم يتحضّرون لبدء مشاريع جديدة في مناطق أفغانية عديدة.

هذا التوجه التركي يؤكد اليوم أن تركيا تنظر نظرة إيجابية لأفغانستان وشعبها بكل أطيافه، وتعمل كل ما بوسعها لدعم هذا البلد في مختلف المجالات والقطاعات، فالعلاقات التاريخية بين تركيا وأفغانستان تمتد لمئات السنين وهي أعمق بكثير من أن تتأثر بأمور عابرة.

وقريبا إن شاء الله سيكون هناك خطوة تركية مميزة لدعم أفغانستان في مجال الاستثمارات وتوسيع هذا الأمر. أما تفاصيل هذه الخطوة فسنراها معا تتجسد قريبًا جدًا على أرض الواقع.

لقاء خاص مع مساعد رئيس بلدية كابُل المولوي محمد خالد السجستاني

أجرت قناة (درر) الفضائية، في يوليو 2023م، لقاءً مع مساعد رئيس بلدية كابل (المولوي محمد خالد السجستاني) حول العديد من المواضيع المتعلّقة بمسؤوليات بلدية كابل ومشاريعها وإنجازاتها التي حققتها في المدينة منذ تولي إمارة أفغانستان الإسلامية مقاليد الحكم في البلاد. ولأهمية موضوع اللقاء؛ تضع مجلة الصمود محتواه بين يدي القارئ الكريم، في الأسطر التالية:

■ كيف وجدتم بلدية كابُل عندما استلمتموها؟ وماهي الإضافات التي أضفتموها عليها؟

عندما تمّ إعادة الإمارة الإسلامية في أفغانستان وجئنا إلى هذا الموقع لأول مرة، كان التوجيه الأول الذي أخذناه من القادة هو إزالة الحواجز من الطرق حتى يتمكن الناس من التنقل في المدينة بسهولة. في ذلك الوقت، وبسبب حدوث التغير الكبير، كان هناك اضطراب في بلديه كابول، لكن -بحمد الله- منذ اليوم الأول بدأت البلدية عملياتها. وفي اليوم الثاني من الفتح بدأ نشاطنا في المدينة.





■ كم عدد الحواجز التي أزلمتوها؟

خلال فترة الحكومة السابقة أغلق قادتها ٩٠ طريقاً في قلب مدينة كابل. أزلنا تلك الحواجز وفتحنا الطرق مرة أخرى حتى يتمكن الناس من التحرك بسهولة في المدينه.

■ حينما استلمتم بلدية كابل، كيف تعاملتم مع الموظفين السابقين؟

سمحت الإمارة الإسلامية -بعد السيطرة على البلاد- لعمال البلدية بمواصلة العمل، ولا يزال أكثر من ٩٠٪ من الموظفين القدامى يعملون في البلدية، خاصة الأشخاص المحترفون لا يزالون يعملون، وليس هناك تغيير كبير في الموظفين، التغيير الوحيد هو في نوعية الإدارة؛ ففي الحكومة السابقة كان هناك فساد، ولم يكن لدى الناس إمكانية للوصول إلى مديري البلديه. لكن في الوقت الحاضر يمكن للناس مقابلة رئيس البلدية. وحدد رئيس بلدية كابول يومين أسبوعياً لأصحاب الطلبات، يمكن للناس فيها مقابلته ومناقشة مشاكلهم معه، وهذه هي الطريقه التي يتم بها حل مشاكلهم.

■ هناك قضيه تطرح كثيراً في الإعلام وهي قضيه عمل النساء في منشآت الدولة بعد قيام الإمارة الإسلامية في أفغانستان. بلدية كابول هل لديها من الموظفات من النساء ما زلن يعملن فيها؟

نعم، الحمد لله نحن نطبق حكم الشريعة الإسلامية، حالياً هناك عدد كبير من النساء العاملات في بلدية كابول. هناك عدد محدود من النساء اللواتي أوقف عملهن بسبب عدم موافقة ظروف مواقعهن لضوابط الشريعة، لكنهن ما زلن يتقاضين رواتبهن في المنزل.

في بلديه كابول لدينا مصنع يقوم بتجهيز ملابس عمال البلدية، وكذلك الإعلام، جميع العاملين في هذا المصنع من الإناث ويعملون وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.

■ هل كان في السابق موظفات يعملن في المناصب الإدارية؟

نعم سابقا كان هناك نساء يعملن في المناصب الإدارية بالبلدية، وبعد التغيير بعضهن تركن البلاد، بينما استمرت الأخريات في العمل ضمن بيئة متوافقة مع الشريعة الإسلامية. إذن هناك فئة تركوا وظائفهم وذهبوا إلى دول أجنبية، وهناك فئة أخرى هنا وهم يواصلون العمل، وأولئك الموجودون هنا وتوقف عملهن ولكنهن يتقاضين رواتبهن في منازلهن.

■ بمعنى أنه لم تتم عمليات فصل تعسفي لأيٍ من الموظفات أو حتى من الموظفين إذا لم يكن مسيئاً؟

نعم، عموماً لم يكن هناك شيء من هذا القبيل في كل الإمارة الإسلامية، وبالتحديد بلدية كابل، ما لم يثبت أن شخصاً ما فاسداً فلن يتم عزل أي شخص من وظيفته.

■ ما هي أبرز إنجازاتكم في بلدية كابل التي تفخرون بها؟

من أهم الإنجازات التي حققتها الإماره الإسلامية أنه في الحكومة السابقة كانت البلدية تعتمد في ميزانيتها على المانحين من دول أجنبية مختلفة

بالإضافة إلى ميزانية خاصة تأخذها من الحكومة، لكن في الوقت الحاضر تعتمد البلدية كليا على دخلها الخاص؛ لذا فإن أحد الإنجازات الرئيسيه للبلديه -خلال حكم الإمارة- هو أننا نعتمد على أنفسنا الآن ونقوم بجميع الأعمال التنمويه من دخلنا الخاص.
في الحكومة السابقة، كان هناك فساد إداري، وكان الناس يتحاكمون بالقوة؛ لقد استولى البعض على أراضي الحكومة بالقوة! والآن قمنا بتحرير مئات الأفدنة من أيدي هؤلاء المغتصبين غير الشرعيين، وهذا إنجاز كبير آخر لبلدية كابل.
ومن الإنجازات المهمة الأخرى لبلدية كابول هي أننا أسّسنا العمل بشفافية وبنظام خالي من الفساد. علاوة على ذلك، نحن حذرون جداً في إنفاق دخل البلدية ونشعر بالمسؤولية ومستعدون للمساءلة، وقد مررنا بها من قبل.
نفسّر التفاصيل المالية للشعب كل عام، وهذا أيضا أحد الإنجازات التي حققناها بعد حكم إمارة أفغانستان الإسلامية.
إنجاز آخر لبلدية كابل؛ هو أنه في السابق كان يتم وضع خطط البناء وفقاً لإرادة أعضاء البرلمان أو الأشخاص ذوي القوه العسكرية أو أولئك الذين كانوا يعملون في الحكومة، على سبيل المثال: لم يكونوا يبنون طريقاً لأن الناس كانوا بحاجة إليه، ولكن لأنهم أنفسهم كانوا بحاجة إليه وأرادوه، في ذلك الوقت خططت البلديه لبناء مشروع ما، وكان المتنفذون يصنعون العوائق بوجه المشاريع لمنع البلدية من إزالة بعض مبانيهم التي تقف عائقاً، رغم أن بعضهم كان قد أغلق الطريق العام بمبانيه تجاوزاً.
أما الآن وبعد حكم إماره أفغانستان الإسلامية، الحمد لله، فإن خطط البناء لدينا لا تستند على إرادة بعض الناس، ولكن من أجل حل مشكلة أهل كابول.
هدفنا الآن هو بناء المدينة، وحل مشاكل المرور، وتنفيذ المخطط العام للمدينة.

■ من أهم أعمال البلدية هي النظافة؛ والذي يتجول الآن في مدينة كابول يلحظ أن معظم الشوارع الرئيسية في المدينة نظيفة ومرتبة، فما هي البنية الإدارية أو عدد العاملين في هذا المجال، وكيف تعملون في مجال نظافة المدينة؟

في اليوم الأول الذي تسلمنا فيه مسؤولية البلدية، كانت ٦٠ شاحنة تابعة للبلدية لا تعمل، وكان فيها مشاكل فنية، ونحن أصلحناها كلها.
أيضاً بخصوص مجاري تصريف المياه، عندما جئنا إلى هنا، أدركنا أنه لم يتم فعل شيء من أجل المجاري في المدينة، كان هناك مجرى تصريف باسم (قناة وزير آباد) يبلغ طولها أكثر من ثلاث كيلومترات، وكانت غير نظيفة وفيها مشاكل، عندما جئنا كانت أموالنا مجمدة في البنوك، لكننا لم ننتظر، طلبنا المساعدة من التجار الوطنيين، وبمساعدة الشعب قمنا بتنظيف القناة وتشغيلها.
أيضا كانت هناك عشرات الشاحنات التابعه للبلدية معطلة، ولكن بمساعدة الناس قمنا بإصلاحها، وبدأت أعمال تنظيف المدينة على الفور.
حاليا تم تخصيص ٣٦٠٠ شخص من فريق البلدية لتنظيف المدينة.



الحمد لله بعد حكم الإمارة قمنا بتنشيط جميع المديريات الإثنين وعشرين التابعة للبلدية في ٢٢ قسماً في مدينة كابول، وبدأنا العمل على تنظيف المدينة. هذا سبب ما شاهدته في المدينة. وأهالي كابول راضون عن عمل البلدية في تنظيف المدينة.

■ هل استعنتم بخبراء ومتخصصين في التخطيط الاستراتيجي في عملكم؟

نعم، في بلدية كابول لدينا قسم خاص للتخطيط. بالإضافة إلى ذلك، لدينا خمسة نواب في البلدية، ولدينا أشخاص محترفون في هذه الإدارات، كان هناك بعض المهنيين من الحكومة السابقة، وقمنا أيضاً بتعيين مسؤولين متخصصين جدد؛ أعلنا عن وظائف شاغرة على الإنترنت، وطلبنا من المحترفين

التقدم لها.
لقد أنشأنا قسماً جديداً يسمى قسم (الإصلاح الإداري)، وأعلنّا عن ٦٠٠ وظيفة شاغرة في مجالات متعلقة بالهندسة ومجالات أخرى. تقدم أكثر من خمسة آلاف شخص لذلك، ونحن الآن بصدد إجراء امتحانات وعمليات أخرى للفرز.
بالطبع، نحن نفضل تعيين أشخاص محترفين في البلدية.

■ هل لدى بلدية كابُل خطة تفصيلية للعام الحالي؟

نعم، لقد انتهينا من خطتنا الاستراتيجية للمدينة.

في هذه الخطة درسنا المشاكل المتعلقة بحركه المرور في مدينه كابول، وتطوير المدينة، وأيضا تنفيذ المخطط العام للمدينة. أخذنا كل هذه النقاط في الاعتبار ونحن جاهزون لتطبيقها. ولقد حددنا ٨ مليارات أفغاني كميزانية لتنفيذها، وأرسلنا تلك الخطة إلى مجلس الوزراء، ووافق عليها الحمد لله، وهي الآن جاهزة للتنفيذ.

■ ما الإنجازات التي حققتموها على صعيد تشجير مدينة كابُل؟

في العام الماضي عندما جئنا إلى هنا قمنا بزراعة أكثر من ١٦٠ ألف شجرة في أجـزاء مختلفه من مدينة كابول. إلى جانب ذلك، كان هناك حزام أخضر يحيط بمدينة كابول، وكانت تحت حكم وزارة الزراعة، لكن مجلس الوزراء قرّر نقل سلطة ذلك إلى بلدية كابول، والحمدلله تمكنّا من الحفاظ على ملايين الأشجار في ذلك الحزام الأخضر.
لقد بدأنا بالفعل العمل على تشجير المدينة ضمن خطة العام المقبل، ولقد زرعنا بالفعل ٦٠٠ ألف شجرة، وعملية التشجير مستمرة.
في السنوات القادمة، نخطط لزيادة أماكن معينة لتربية الشتلات. في السابق كان هناك مركزان لتربية الشتلات، ولكن في الوقت الحاضر يوجد في كل حديقة في مدينة كابول مركز لتربية الشتلات.
أنتجنا هذا العام ٦٠٠ ألف شتلة، ونخطط للسنوات القادمة لزيادة العدد إلى مليوني شتلة في كل عام إن شاء الله.

■ ما هي أبرز إنجازاتكم في إنشاء الجسور والطرق وغيرها؟

نحن في العام الماضي أصلحنا أكثر من ٣٥٠٠ كيلومتر من الطرق في كابول، عرض بعضها من ستة إلى ٦٠ متراً. بالإضافة إلى ذلك، قمنا ببناء الكثير من الأرصفة ومجاري المياه على تلك الطرق، الحمدلله بنيناه والناس يستخدمونه الآن.
وأريـد أن أتحدث عن الجسور في مدينة كابول، والتي تشتد الحاجة إليها هنا، تحدثنا عن هذا الأمر مع العديد من الشركات -بما في ذلك الشركات التركية- وفي العام المقبل نخطط لبناء عدة جسور في الأماكن التي تحتاج إليها إن شاء الله.
كما أود أن أتحدث عن إنارة الطرق؛ فلم تكن هناك إنارة سابقاً في العديد من الطرق، وإذا كانت موجودة فكانت ضعيفة للغاية. الحمد لله، تدرك بلدية كابل الآن أن هذه القضية مهمة، وقـد تم بالفعل الانتهاء من إنـارة وطـلاءِ عدد من الطرق، وجاري العمل في البقية الحمد لله.



■ يُلاحظ في مدينة كابُل شح إشـارات الـمرور، فما سبب ذلك؟

من أسباب عدم الالتزام أصـلاً بإشارات المرور أنه لم يكن هناك اهتمام بهذه المشكلات في النظام السابق؛ في بعض الحالات أعضاء البرلمان كانوا يضربون شرطي المرور أمام

جميع الناس ويهينونه، البرلمانيون والبلطجية كانوا لا يعتبرون أنفسهم خاضعين لقانون السير، وكانوا يمرّون عليها دون أي احترام لها، فأي شخص كان لديه سلاح كان هو القانون، ويمكنه فعل ما يشاء! فهذه المشكله بقيت منذ ذلك الوقت، الآن لدينا مديرية في بلدية كابول تسمى (مديرية تنسيق شؤون المرور)، في بداية حكومة الإمارة كانت شرطة المرور مرتبطة ببلدية كابول، لكن مجلس الوزراء قرر نقلها إلى وزارة الداخليه، لكن إصلاح إشارات المرور وتخطيط طرق حركة المرور لا يزالان مرتبطين ببلدية كابل.

الحمد لله، تم تنشيط إشارات المرور في معظم الأماكن في كابول، ولكن هناك مشكلة تتمثل في عدم الانتهاء من قوانين المرور بعد، وهي تستغرق وقتاً. أيضاً يوجد بعض المشاكل مع سائقي سيارات الأجرة، وهذه المشكله مرتبطه بإدارة مرور كابل؛ إنهم يحلون هذه المشكلة، في هذه الأيام يجري العمل الأساسي لحل هذه المشاكل، وسيتم حلها في الأيام القادمة.

■ من إنجازات بلدية كابُل هو تنظيف (الجسرِ المحروق أو بولی سوخته) هذا المكان الذي كان مليئاً بمدمني المخدرات. ما هي المعلومات التي يمكنك مشاركتنا إياها حول هذا الموضوع؟

من القضايا المنسوبة كذباً إلى الإمارة الإسلامية -وللأسف قامت بعض وسائل الإعلام بنشر دعاية سلبية عنها- هي قضيه المخدرات؛ يقولون بأن الإماره الإسلامية سمحت بالترويج للمخدرات! لكننا أثبتنا عملياً أننا ضد المخدرات. ومع قيام

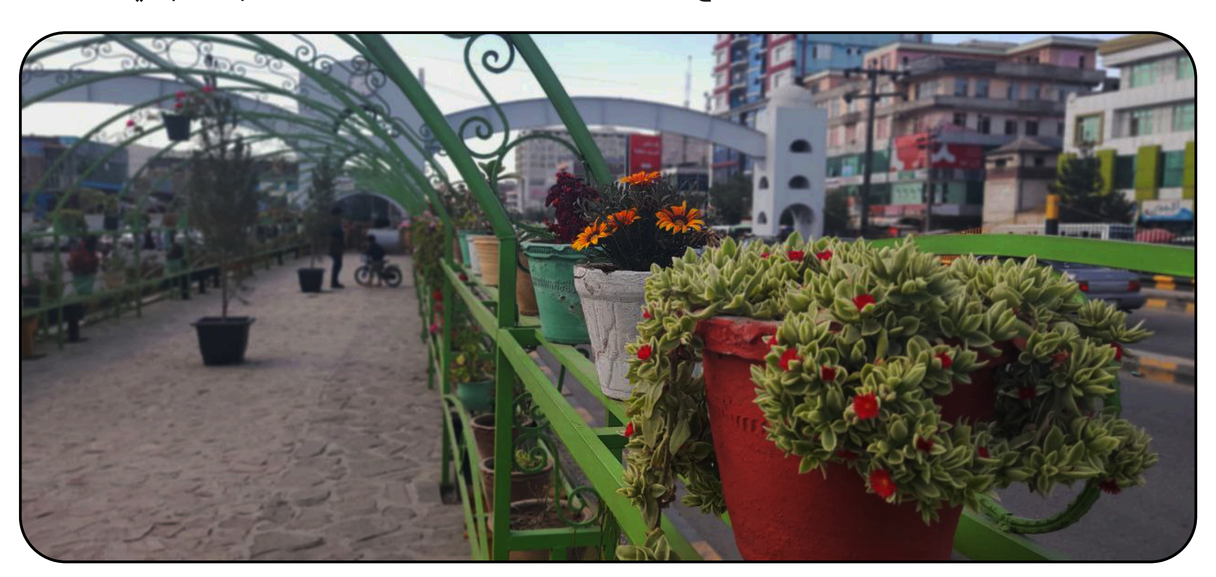


الإمارة الإسلامية أعلنت قيادة الإمارة الإسلامية أن زراعة المخدرات ممنوعة قطعاً. في هذه الحالة، تتحمل وزارة الداخلية والمخابرات والأجهزة الأمنية الأخرى مسؤولية حاسمة. وحتى في المناطق النائية والجبلية فإن زراعة الخشخاش محظورة ولا يستطيع أحد زراعتها.

الحمد لله، انخفضت نسبة زراعة الخشخاش إلى الصفر، وبالفعل فإن إحدى حالات الفساد التي نشأت نتيجة الاحتلال -خلال العشرين سنة الماضية- كانت مشكلة المخدرات والمدمنين.

تم الترويج للفساد والمخدرات في ظل وجود الاحتلال تحت قيادة أمريكا، وأصبح الملايين من الناس مدمنين، وهذه المشكلة موروثة من النظام السابق.

وكخطوة أولى؛ تجمع الإمارة الإسلامية المدمنين وتراهم كمرضى، وتضعهم في المستشفيات الحكومية للمدمنين، وتتحمل الإمارة الإسلامية كل الميزانية والمصاريف. ولم تقدم أي مؤسسة



أجنبية المساعدة اللازمة للإمارة الإسلامية في هذا الخصوص، حتى بالنسبة للمزارعين والفلاحين الأفغان الذين كانوا يزرعون المخدرات من قبل، فلم يقدموا لهم أي نوع من المساعدة لزرع البدائل.

وأما الجسر المحروق الذي ذكرته، فهو مثال ورمز على محاربة الإمارة الإسلامية للمخدرات؛ كان هذا الجسر مركزاً رئيسياً لتجارة المخدرات ومستخدميها في العشرين عاماً الماضية. كانت هناك قصص غريبة تحت الجسر المحروق، حتى كان من يمر هناك؛ يمر بخوف، وكانت المافيا الإجرامية موجودة هناك، وكانوا مسلحين، وحتى أخذوا أطفال بعض الناس وجعلوهم رهائن.

الحمد لله، مع حكم الإمارة الإسلامية؛ جمعت جميع المدمنين من تحت الجسر المحترق، ولأجل العلاج تم نقلهم إلى المستشفيات التي شيدت لهم. بعد ٢٠ عاما تم تنظيف الجسر المحروق، بينما كان هناك آلاف الأطنان من القاذورات -كما رأى الشعب- تم تاهيله بشكل جميل ومنظم.

في النظام السابق كان الجسر المحروق رمزاً للخوف والرعب. واليوم يذهب الناس إلى هناك من أجل المتعة والترفيه. كما أن بلدية مدينة كابول لديها خطة لوضع بعض البرامج الأفضل على الجسر (الذي سُمي اليوم بجسر السعادة) في أيام العيد ليكون وسيلة للترفيه والسعادة لشعبنا بإذن الله.

■ من الأنشطة التي علمنا أنكم معنيّون بها، هي الأنشطة الثقافية وأنشطه متعددة حقيقة، ووجدنا عندكم حتى تقارير دورية بعدد هذه الأنشطة. هل لديكم بعض الأرقام التي يمكن أن تشاركونا بها في هذا المجال؟

نعم، في بلدية كابول لدينا قسم يُسمى (قسم الثقافة)، في العام الماضي -الحمد لله- كان للقسم الثقافي نشاط جيد جداً وهام؛ من بينها تصميم ١٣ رمزاً عند مفترقات طرق كابل، منهم مجسم القدس على سبيل المثال، ومجسم الكرة الأرضية الذي لديه قابلية الدوران، ورموز أخرى لمدينة كابول صنعها قسم الإعلام في بلدية كابول.

تصل عدد الرموز الكبيرة إلى ١٣ رمزاً، وهناك أكثر من ٦٠ رمزاً ثقافياً وإسلامياً عند تقاطعات كابول من قبل المديرية الثقافية. وإن شاء الله سنشهد افتتاحها في الأيام القادمة.

كما أن لبلدية مدينة كابول مجلة خاصة، تم نشر ٣٦ عدداً منها حتى الآن.

بالإضافة إلى ذلك، فقد عقدنا العديد من التجمعات لتوعية الناس في المدارس الحكومية وفي اجتماعات أخرى مختلفه، يزيد عددها عن الستين. في هذه الاجتماعات يتم رفع الثقافة المدنية، كما قامت الدائرة الثقافية في بلدية كابول بترميم عشرة مساجد وفتحها للأهالي.

بالإضافة إلى ذلك، أعدّت بلدية كابول ونشرت أكثر من ٥٠٠ مقطع فيديو لتوعية الجمهور. وبالإضافة إلى ذلك يوجد في بلدية كابول فرق رياضية في مؤسساتها الثقافيه تقوم بإعداد برامج رياضية للمناسبات الخاصه.

كل هذا مرتبط بدائرة الثقافة في بلدية كابول. كما أن من واجبات الدائرة الثقافية لبلدية كابول دفن الجثث المجهولة التي يتم العثور عليها في مدينة كابول. وفي العام الماضي جمعت بلدية كابل ٧٠٠ جثة مجهولة الهوية من هذه المدينة، ثم دفنوا في المقابر وفق الضوابط الإسلامية.

أيضاً في الشؤون الثقافية نفكر في إنشاء قناه تلفزيونية للترويج للشؤون الثقافية، وتم الانتهاء من أعمالها الأولية، وسنرى افتتاحها في المستقبل القريب إن شاء الله.

■ هل للبلدية جهود في مسابقات تخص الشعر والفنون المختلفة؟

نعم، من بين الأنشطة والمسؤوليات الثقافية لبلدية كابول إقامة مسابقات شعرية. في العام الماضي كان لدينا ثلاثة برامج كبيرة في ثلاث ليالٍ في كابول، في هذه البرامج قمنا بدعوة الشعراء والفنانين لإلقاء قصائدهم. وفي المستقبل نخطط لزيادة أنشطتنا الثقافية وتنظيم مسابقات تحفيظ وتلاوة القرآن أيضاً إن شاء الله.

■ هل للبلدية خطط لحل مشكلة الباعة المتجولين؟

عندما وصلت الإمارة الإسلامية إلى السلطة أدركنا وجود هذه المشكلة، وهي موجودة منذ النظام السابق؛ بسبب حقيقة أنه في النظام السابق لم يتم القيام بأي عمل في البنية التحتية الاقتصادية للقضاء على الفقر.

في اليوم الأول الذي جئنا فيه إلى كابول كانت هناك مشاكل كثيرة، ومعظم الطرق كانت مغلقة، وأول شيء فعلته بلدية كابول هو ضرورة تنظيم البائعين؛ أولاً جمعنا المعلومات عن عدد الباعة ثم بنينا أكشاكاً لهم.

في الخطوة الأولى قمنا بتغييرهم من بائعين إلى أصحاب أكشاك، أكشاكهم عبارة عن أرقام وتقع

على جانب الطرق. ولمزيد من الضبط والإصلاح بدأنا إنشاء نظام إلكتروني، عندما يتم تسجيلهم جميعا في النظام الإلكتروني ستكون خطتنا التالية هي نقل هذه الأكشاك إلى الأماكن المخصصة للبلدية.

قضية أخرى؛ هي أنه خلال النظام السابق تحوّل الباعة المتجولون إلى مافيا كبيرة، وكانوا نشيطين بقوة في مدينه كابول. حاول النظام السابق حل هذه مشكلة، لكنهم لم ينجحوا. والحمد لله في حكومة الإمارة الإسلامية اختفت قوة هذه المافيا. أولئك الذين كانوا مسلحين في الماضي، وما كانوا يتّبعون القانون اختفوا.

الحمد لله، الإمارة الإسلاميه شخّصت كل أفراد المافيا التي كانت موجودة هناك وقطعت دابرهم.

في الوقت الحالي، تم نقل الباعة إلى جوانب الطرق في أكشاك، وفي المستقبل ستختفي هذه المشكلة تماماً إن شاء الله.

المشكله الكبيرة التي تواجهها بلدية كابل هي أنه بعد سقوط الحكومة السابقة؛ ترك كبار المانحين -مثل البنك الدولي، والاتحاد الاوروبي، والعديد من الدول الأخرى- برامجهم غير مكتملة، وقد خلق هذا العديد من المشاكل لمواطني كابل، أولئك الذين عملوا في مشاريعهم مصيرهم غير واضح، هذه مشكلة كبيرة لبلدية كابل.

المشكلة الثانية هي أنه هناك فقر، في النظام السابق ذهبت المساعدات التي قدّمها المانحون الدوليون إلى جيوب عدد قليل من الأشخاص الخاصين. لم يتم أي عمل في قطاع البنية التحتية الاقتصادية في أفغانستان. هذا هو سبب وجود الفقر المؤسسي في أفغانستان. وأحد العوامل التي دمرت البنية التحتية الاقتصادية كانت ٤٢ عاماً من الحرب في أفغانستان.

هذه هي العوامل التي تمنع تنفيذ العديد من مشاريع البلدية. أحد هذه الأمثلة هم البائعون الذين ذكرتهم؛ أجبرنا الفقر وحالة الناس السيّئة على أن نكون ليّنين في هذا الجانب مع الناس.







■ بعيداً عن هذه المعوّقات -والمعوّقات كبيرة- ما هو المشروع الحلم الذي تتمنّون إنجازه للشعب؟

ما نريد القيام به لشعب كابل هو تطبيق المخطط الرئيسي الـذي تـم وضعه للمدينة، وهذا يعني أن تنفيذ المخطط هـو هدفنا. قد تعلم أن ٣٠ إلى ٣٥ بالمائة مـن مدينة كـابـول قـد تم بناؤها وفقاً للخطة، وأن ٧٠٪ الأخـرى تم بناؤها بشكل مخالف. الحمد لله، لقد بدأنا العمل في هذا الأمر، ونقوم بوضع خطة لمدينة كابول، على سبيل المثال: تم التخطيط للحي الثالث عشر والسابع عشر والحي السابع والحي الثاني والعشرين، كما يجري التخطيط لباقي مدينة كابول.

من الأهداف الكبيرة للبلدية بناء ٧٠٪ من المناطق غير المخططة، حسب الخطة، في المستقبل القريب إن شاء الله.

■ هل لديكم خطط فيما يتعلق بمشاريع الإسكان؟

في النظام السابق أرادت بلدية كابول الاستحواذ على الأراضـــي، لكنها واجهت العديد من المشاكل، عندما أرادت البلديه شـق أحد الطرق لم يسمح الأقوياء والمسلحون بإزالة منازلهم لشق الطريق. لكن في حكم الإمارة الإسلامية أثبتنا أنه لا يمكن لأحد أن يمنع شق الطرق.

الآن في قلب مدينة كابول، في منطقة وزيـر أكبر خان، أزلنا منازل متنفذين بُنيت بملايين الـدولارات، لأنه حسب المخطط، كانت المنطقة مخصصة للطرق، وليست للمنازل. لم يكن هذا هو الحال في النظام السابق، بسبب الفساد في الحكومة السابقة؛ تدين بلدية كابول بالكثير للشعب ٦٠ ألف منزلا كان يجب توزيعها على الناس لم يتم توزيعها، ونحن مدينون للناس في الوقت الحالي.

الحمد لله، عندما تقوم بلدية كـابـول بشق طـريـق، فإنها تقدم بدائل للمنازل المُزالة فـي أسـرع وقـت ممكن. إحدى المشاكل هي أنه في الأربعين سنة الماضية من الحرب اغتصب الناس أراضٍ حكومية، وبنو منازل عليها، هذه الأرض ملك للحكومة وقـد اغتُصِبت، رغـم ذلك عندما تزيل بلدية كابول هذه المنازل فإنها تسلم التعويض المالي عـن هـذه المباني لأصحابها، ولـهـذا السبب عندما نريد البناء في أي مكان لا نواجه اضطرابات من الناس، لأنهم يكونون قد وافقوا برضاهم.

وفيما يتعلق بالإسكان، تعمل بلدية كابول حالياً على عدة مجمعات، وقد بدأ العملُ بالفعل فـي أحـدهـا. لقد استعدنا الأراضي المغتصبة، والآن نخطط لاستخدامها للإسكان والتوطين.

> إحـدى المشاكل هي أنه في الأربعين سنة الماضية من الحرب اغتصب الناس أراضٍ حكومية، وبنو منازل عليها، هـذه الأرض ملك للحكومة وقد اغتُصِبت، رغـم ذلـك عندما تزيل بلدية كابول هذه المنازل فإنها تسلم التعويض المالي عن هذه المباني لأصحابها، ولهذا السبب عندما نريد البناء في أي مكان لا نواجه اضطرابات من الناس، لأنهم يكونون قد وافقوا برضاهم.



> من الأهداف الكبيرة للبلدية بناء 70٪ من المناطق غير المخططة، حسب الخطة، في المستقبل القريب إن شاء الله.

■ هل للبلدية مشاريع إسكان توزعها على المواطنين أو تبنيها بنفسها؟

نعم، لدى بلدية كابول بعض الخطط الخاصة بالإسكان في منطقه (تشيل دختر)، حددنا منطقة يمكن فيها بناء ١٥ ألف منزل، وسيتم توزيعها على من ليس لديه مـأوى أو منزل. أيضاً في الحي الثاني والعشرين، لدينا خطة وهي في مراحلها النهائية. وفقاً للخطة؛ تم تخطيط ٣٥ إلى ٤٠ ألف منزل للناس هناك. بعد الانتهاء من العملية سيتم توزيعها على الناس حتى لا يُترك المواطنون في

كابول بدون منازل.
في المستقبل، الأراضي التي اغتصِبت واسترجعناها سنوزعها بنفس الطريقة، وستكون جاهزة للإسكان.

■ هل أنتم فقط توزعون الأراضي على الناس أم أيضاً تبنونها؟

في التنظيم الإداري لإمارة أفغانستان الإسلامية توجد وزارة مستقلة للتنمية المدنية، وتخطط هذه الوزارة لمدن جديدة، وحتى تبني المباني والعمارات والبيوت. وظيفة هذه الوزارة هي البناء، لكن مهمتنا نحن هي استرجاع الأراضي المنهوبة وتوزيع الأراضي على الناس مقابل بيوتهم المُزالة.
نحن أيضاً أبرمنا عقوداً مع العديد من رجال الأعمال على أن نقدم لهم أراضي البلدية وهم يبنون المباني ويبيعونها بأسعار مناسبة للشعب. هذا نوع من التعاقد موجود أيضاً في البلدية.

■ ماهي أبرز ملامح الخطط المستقبلية للبلدية؟

نحن في بلدية كابل نعطي هذا الالتزام للشعب المسلم في أفغانستان، وخاصة لشعب كابول؛ بأننا سنكون أصحاب الحكم الصحيح والخالي من الفساد. سنبقى حازمين وجادين في محاربة الفساد، هذا هو التزامنا تجاه مواطني كابول.
أيضاً في إنفاق إيرادات بلدية كابل نتقدم بأقصى درجات الحذر والاقتصاد.
الشيء الجيد الموجود في بلدية كابول هو التواصل الجيد بيننا وبين الإدارات الأخرى، هذه العلاقة كانت موجودة من قبل، وستتحسن في المستقبل، وستكون الخدمات أكثر فعالية وأفضل.
وعدنا الآخر لمواطني كابل هو أننا سنكافح الفساد، ونجذب المستثمرين الأجانب إلى أفغانستان. وحالياً تم تحويل خطط سبعة مشاريع كبيرة إلى مكتب (الحاج الملا برادر آخواند) نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية للموافقة عليها. ونحاول جاهدين جذب المستثمرين المحليين والأجانب حتى يستثمروا ويحلوا مشاكل الناس الاقتصادية إن شاء الله.

> رسالتي للأمة الإسلامية والدول الأجنبية هي أن لا ينظروا إلينا من منظور الإعلام العالمي؛ نريدهم أن ياتوا ويروا عن قرب بأنفسهم.



> لقد أنشأنا بيئة مناسبة للمستثمرين المحليين والأجانب في بلدية كابول. البيروقراطية غير موجودة وقد تم القضاء عليها. توجد شفافية في إدارتنا. ولله الحمد، يوجد محاربة للفساد؛ حتى أنه تم تخفيض الفساد إلى الصفر في بلديه كابل.

■ ما هي رسالتكم إلى الدول والشعوب الإسلامية لمعاونتكم في مشاريعكم في مدينة كابل؟

لقد أنشأنا بيئة مناسبة للمستثمرين المحليين والأجانب في بلدية كابول. البيروقراطية غير موجودة وقد تم القضاء عليها. توجد شفافية في إدارتنا. ولله الحمد، يوجد محاربة للفساد؛ حتى أنه تم تخفيض الفساد إلى الصفر في بلديه كابل.
رسالتي للأمة الإسلامية والدول الأجنبية هي أن لا ينظروا إلينا من منظور الإعلام العالمي؛ نريدهم أن ياتوا ويروا عن قرب بأنفسهم.

نقول للمستثمرين الأجانب والحكومات التي تعاملت سابقاً مع البلدية: أن بيئة العمل في البلدية أفضل بكثير من قبل، ويمكنهم إكمال البرامج غير المكتملة. والمستثمرون الأجانب الذين أرادوا الاستثمار في مدينة كابول وفي أفغانستان كلها؛ الحمد لله الآن الأمن والأمان في مدينة كابول موجود، والوضع في أفغانستان كلها أصبح أفضل بكثير؛ فلا توجد بيروقراطية، ولا يوجد فساد، والجو مهيّأ جداً للمستثمرين الأجانب.
طلبي إلى الدول الإسلامية هو أن أفغانستان لديها موارد بكر كثيرة، وعليهم أن يبادروا للاستثمار هناك، وهو ما يصب في مصلحتهم وكذلك في مصلحه شعب أفغانستان المسلم.

القطار الأفغاني ينطلق
ويعلن للجميع خط السير

- في اجتماع كابل للتعاون الإقليمي كان الرد الأمريكي هو تحويل محاور التنمية في أفغانستان إلى محاور توتر أمني وعسكري.
- بعد جنوب أفريقيا، الصين وروسيا تتبنيان قضايا المسلمين في فلسطين وأفغانستان.
- هل يوجد للقاعدة مراكز في أفغانستان؟
- الخلاصة هي: أنه لا القاعدة ولاغيرها في حاجة إلى أراضي أفغانستان، فأراضي العرب واسعة!

أ. مصطفى حامد – أبو الوليد المصري

الجهات الغربية المعادية لأفغانستان والموالية للهيمنة الأمريكية على العالم حاولت القول أن هذا المؤتمر لم يسفر عن شيء عملياً.

ولم يكن ذلك هو الهدف من المؤتمر فالمقصود كان أخطر بكثير؛ وهو أن إمارة أفغانستان الإسلامية تخطر دول الإقليم والعالم بمسارها الجديد، والدور الجيوسياسي الذي قررته واختارته لنفسها. رغم محاولات أمريكا إملاء الشروط عليها، وإرغامها على القيام بدور إقليمي يخدم المصالح الأمريكية وليس مصالح أفغانستان والمنطقة، معتبرين أن العالم كله مملكة أمريكية تفعل بها ما تشاء، وأن جميع الشعوب خلقت لخدمتها هي وإسرائيل فقط! وأنها تقرر لكل دولة ولكل شعب وكل شخص دوره في هذا العالم، حتى لا يتعرض لغضبها وعقوباتها وحروبها.

رغم ضغوط أمريكا لمنع أو إفشال المؤتمر؛ حضر اجتماع كابل أحد عشر دولة أرسلت ممثلين خاصين وسفراء، فكان لحضور البعض وغياب البعض الآخر معنى ودلالة، فبعض من حضروا كانوا أهم شركاء وداعمي أفغانستان في مسارها



الجيوسياسي الجديد، وآخرين كانوا عكس ذلك تمامًا، فحضروا كطابور خامس لأمريكا وإسرائيل.
كما حضرت الهند أيضاً، بما يعكس أنها مازالت مترددة في خيارها الاستراتيجي والحضاري بين التحالف مع أمريكا وإسرائيل ضد العالم الإسلامي وبالتالي تخسر استقرارها الإقليمي والداخلي بشكل قد يسبب خطرا على وجودها. بينما تعاونها مع الوضع الإقليمي الجديد الذي تساعد الإمارة الأفغانية على تشكيله في المنطقة، يمكن أن يحول الهند إلى قوة إقليمية وعالمية غير عدوانية، ويكسبها استقرارا أعمق وتصالحا مع الملايين من مواطنيها المسلمين والعمق الإسلامي القريب منها؛ وهي ترى أن القطار الأفغاني يُحرّك المنطقة إلى مجال جديد، وواقع جيوسياسي تشير دلائل كثيرة إلى أنه هو اتجاه المستقبل والمؤسس لنظام عالمي جديد قائم على التعاون والتفاهم وتبادل المنافع والمصالح المشتركة، بعيدا عن الحروب وتدخلات الغرب التي أنهكت المنطقة لعشرات السنين وتسببت في خرابها الاقتصادي والاجتماعي، وسيطرة أمريكا على القرار فيها.

لم تحضر هذا المؤتمر طاجكستان الجارة الشمالية لأفغانستان وأحد الشركاء في حوض نهر جيحون؛ ذلك أن طاجكستان هي أحد المراكز التي جهزتها أمريكا للعدوان على أفغانستان وتخريب الأمن فيها، وأنشأت فيها أكاديمية لتخريج الدواعش للقيام بأعمال تخريبية ضد أفغانستان وإيران وروسيا وأماكن أخرى. وهو برنامج تشارك فيه باكستان بقوة، وهي الجارة التي حضرت المؤتمر بمستوى ضعيف في ظل التوتر الشديد في العلاقة بين الدولتين إلى درجة الوقوف على شفا حرب مكشوفة على الحدود.
وقامت باكستان منذ أسابيع بطرد حوالي مليوني أفغاني ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم في باكستان بعد أن قضى بعضهم أكثر من ثلاثين عاماً فيها.
وترفض باكستان إعادة الأراضي التي ألحقتها بأراضيها بسبب /اتفاقية (ديوراند)، اتفاقية الحدود بين أفغانستان والهند (أيام الاحتلال البريطاني). فضُمّت مؤقتا إلى الهند أجزاء كبيرة من أفغانستان، وهي تشكل حاليا نصف أراضي باكستان، وبدلا من إعادة الحقوق إلى الأفغان تحاول باكستان تهديم أفغانستان نفسها، طبقاً لبرنامج مشترك على تقويض الإمارة عسكريا، بتعاون بين باكستان وطاجكستان ودعم من القيادة المركزية للجيش الأمريكي؛ وهي القيادة التي تدير مباشرة حرب الإبادة على غزة.

في هذا المؤتمر للتعاون الإقليمي مع أفغانستان تكلم وزير الخارجية الأفغاني (أمير خان متقي) أمام المجتمعين ليؤكد الرسالة الأفغانية لجميع الحضور في كابل ليسمعوها مباشرة من أعلى مستوى في الإمارة توضيحا للنهج الجيوسياسي الذي تنطلق عليه أفغانستان لتحقيق المكانة اللائقة بها. على عكس ما تعتقد كثير من الدول التي تتبع الإمبراطورية الأمريكية بحثاً عن اعتراف دولي توفّره لهم أمريكا كنوع من المنحة والمكافأة لتلك الدول إذا انصاعت للشروط الأمريكية.
معنى تصريحات متقي في ذلك المؤتمر هو أن مشاكل أفغانستان حلها يعتمد -لدى الإمارة الإسلامية- على القرار الأفغاني ورفض التدخل الأجنبي.
تسعى الإمارة وكما أوضح متقي إلى بناء الاقتصاد الأفغاني في إطار الاقتصاد الإقليمي المتعاون، وأن يقود ذلك إلى أن تحقق المنطقة النمو والاستقرار والأمن وتصبح مركزاً عالمياً في نظام دولي بديل عن التسلط الأمريكي على العالم. لهذا تواجه أمريكا ذلك التوجه الأفغاني بشتى أنواع المقاومة؛ فتمنع الدول الإقليمية من الانخراط فيه، وتمنع دول العالم من الاعتراف به، وتشن عليه شتى الحروب النفسية والدعائية عبر آلتها الإعلامية الضخمة. كذلك تشن حروب التخريب والفتن الداخلية بواسطة الدواعش والمرتزقة الأفغان المقيمين في الخارج.
وتستخدم أمريكا وسائل عسكرية خاصة بها في حرب نفسية وفعلية باستخدام الطائرات بدون طيار للتهديد ولإسناد الدواعش على الأرض، أو قصف أراضي دول محيطة حتى تشيع في العالم أن أفغانستان تهدد الأمن الإقليمي والعالمي. وفي الأخير قالوا إن أفغانستان تستضيف معسكرات للقاعدة، بينما هم يقيمون أكاديميات لتخريج المخربين الدواعش في طاجكستان، وتوفر لهم الدعم المالي والتسليح والتدريب!

جانب آخر استفزازي تمارسه أمريكا عن طريق الأمم المتحدة ومجلس الأمن بإصدار القرارات ضد الإمارة وترويج الأكاذيب عن تهديدها للأمن العالمي وإيواء الإرهابيين. ثم البعثة الأممية في أفغانستان بالتقارير التي تصدرها كل عدة أشهر بواسطة المندوبة المتصهينة (روزوا) والتي تنتقد علناً الشريعة الإسلامية من باب حقوق المرأة وتقييد حريتها.
والسؤال هو: هل تجرؤ الأمم المتحدة ومجلس الأمن والبيت الأبيض على انتقاد النصوص التوراتية التي صرخ بها كبار مسؤولي إسرائيل أثناء مجازرهم

في غزة وهي نصوص تدعو إلى استباحة اغتصاب وقتل النساء والشيوخ وتدمير كل شيء.

قبل مؤتمر كابل للتعاون الإقليمي بفترة وجيزة كانت الصين هي أول دولة تعترف بالإمارة الإسلامية وتقبل أوراق سفيرها في بكين، وقد رحب به الرئيس الصيني شخصياً.
جن جنون أمريكا فبادرت بالهجوم على الصين لإقدامها على تلك الخطوة بدون الحصول على إذن. وطالبتها بتفسير وتبرير اعترافها بالإمارة. وكأن الصين أحد مشيخات الصحراء.
ولكن الصين وأفغانستان كانا قد مضيا قُدُماً في اتخاذ خطوات تأسيسية في الاقتصاد بمشروع تمديد خط سكة حديد يصل من بكين إلى ميناء تشابهار في إيران على بحر العرب.

الـرد الأمـريـكـي عـلـى تحديات أفغانستان التي اعتبروها تهديدا للمصالح والمكانة الأمريكية كان تحويل المنافسة الجيوسياسية إلى حرب إقليمية حتى مع المجازفة بتحويلها إلى حرب عالمية. كان الرد الأمريكي هو تحويل محاور التنمية في أفغانستان إلى محاور توتر أمني وعسكري.

محور تنمية واخان - بكين

هناك أيضا تعمير «ممر واخـان» الـواقـع في أفغانستان على حدود الصين مباشرة ليبدأ منه خط حديدي وطريق سيارات بشراكة صينية أفغانية إيرانية ليصل إلى ميناء تشابهار. ويطلقون عليه اسم: (الطريق الثلاثي) أي الذي تشارك فيه ثلاث دول.
هناك أيضا بالقرب من واخـان مشاريع أفغانية صينية مشتركة للتنقيب عن النفط وتكريره سعياً لاكتفاء ذاتي من المواد النفطية.
هناك أيضاً الكثير من المشروعات في مجالات متعددة في المناجم والتصنيع. من أجل هذا تحولت منطقة واخـان والمناطق القريبة منها في ولاية بدخشان التي تستهدفها أمريكا بأعمال عسكرية وتخريبية لضرب مفصل التعاون ما بين الدولتين الصين وأفغانستان.
وقد حرّكت أمريكا أعمالا عسكرية باكستانية لفصل الصين جغرافيا عن أفغانستان، ولكنها فشلت وتمكنت القوات الأفغانية من صدها. وتقوم القوات الأفغانية بتعزيز قدراتها العسكرية هناك لحماية المصالح الاقتصادية والطرق الحديدية والبريّة التي تربط بين البلدان الثلاثة (أفغانستان - الصين - إيران).



مقر سفارة إمارة أفغانستان الإسلامية في الصين

طريق الحرير سيكون في أفغانستان طريق حديدي انعكاساً للقوة، وطريق حريري انعكاساً لتوجهات أفغانستان في المنطقة لصالح الاستقرار الإقليمي والعالمي.
وزارة المياه في أفغانستان تقوم بعدة مشاريع في منطقة بدخشان لحماية القرى من أخطار الفيضان الذي يدمر آلاف الأفدنة والبيوت في كل عام. وترسل وزارة الداخلية قوات أمنية لمراقبة الحدود. ومن الواضح أن تلك المنطقة التي كانت معزولة وموحشة في أفغانستان تحولت إلى أحد مراكز التنمية الرئيسية. لهذا تركز أمريكا على تحويل دولة طاجكستان القريبة من أفغانستان لتكون مرتكزاً لأعمالها التخريبية لعرقلة التقدم الاقتصادي لأفغانستان، وضرب الترابط بينها وبين الصين، وتكون أيضا قاعدة رئيسية للمعارضة الأفغانية التي يرأسها أحمد مسعود.

محور تنمية هيرات - إيران

المنطقة الاستراتيجية الثانية التي تسعى أمريكا وتحالفها الإقليمي والدولي إلى ضربها داخل أفغانستان هي منطقة هيرات حيث تلتحم المصالح الأفغانية - الإيرانية، المكونة من قاعدة تجارية وصناعية ضخمة بكل المقاييس، إذا قورنت بما قبل فترة حكم الإمارة الإسلامية الحالي.

إلى هيرات أيضاً وصل خط سكة الحديد من إيران الذي يطلقون عليه خط (هيرات-خواف) الذي ستتفرع منه عدة خطوط داخل أفغانستان، إلى العاصمة كابل ومدن أخرى وإلى دول مجاورة مثل تركمانستان. بكل ما يعنيه ذلك من نهضة اقتصادية وترابط اجتماعي وسياسي داخل أفغانستان، يُنْهي عزلة الكثير من المناطق والقبائل.

وقد أشارت إحصائيات الإمارة إلى نمو اقتصادي كبير خلال العامين الماضيين بعد الاستقلال. وبلغت نسبة النمو ١٢٪، وتخطت قيمة الصادرات الأفغانية إلى الخارج ملياري دولار لأول مرة في تاريخ ذلك البلد. رغم إغلاق باكستان لحدودها، وبدون اعتماد على أي معونات أو هِبات مالية خارجية.

بلغت نسبة النمو 12٪، وتخطت قيمة الصادرات الأفغانية إلى الخارج ملياري دولار لأول مرة في تاريخ ذلك البلد. رغم إغلاق باكستان لحدودها، وبدون اعتماد على أي معونات أو هِبات مالية خارجية.

وتعتبر أسواق الصين وإيران ودول جمهوريات آسيا الوسطى أسواقاً رئيسية للمنتجات الأفغانية من الفاكهة والخضروات.



لأجل هذا، فإن من أقوى أوراق أفغانستان في مسارها الجديد هو موقعها الجغرافي بين جنوب ووسط آسيا. وهذا ما أشار إليه وزير الخارجية (متقي) بأنه المنظور الإقليمي المبني على الارتباط الاقتصادي بين دول المنطقة. وهو العنصر الذي يمثل أحد الركائز الأساسية للسياسة الخارجية للإمارة الإسلامية في أفغانستان.

وأكد (متقي) مراراً في أثناء ذلك المؤتمر أن تنمية أفغانستان والتقدم الاقتصادي مرتبط عضوياً بالتقدم الاقتصادي والتنمية في المنطقة ككل، وهذا يتطلب توسيع العمل المشترك قدر الإمكان.

كما أكد في داخل المؤتمر وخارجه على أهمية تأكيد التوجه الإقليمي كهدف رئيسي لدول المنطقة لتقليل التهديدات المحتملة، واستخدام الموارد الاقتصادية بشكل أمثل، كما دعاهم إلى احترام التجربة الأفغانية وخصوصيتها كما تحترم أفغانستان خصوصيات ومصالح الآخرين. (وبذلك سترتبط دول المنطقة بعضها البعض وستصبح أفغانستان نقطة اتصال بين جنوب ووسط آسيا وسيكون لها دور أساسي في التجارة والعبور).

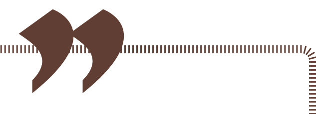
في مقابل هذا، فإن باكستان الجار التاريخي الشقيق لشعب أفغانستان قد استولت عليهم عصبية كبيرة، ويتعاملون بنفس العقلية العنصرية التي تتعامل بها إسرائيل مع الفلسطينيين.

فمن جانب، سرقت أراضيهم وصادرت أموالهم ثم تطلق ضدهم تصريحات عنصرية نازية، مثل ما جاء على لسان الجنرال عاصم منير قائد الجيش

الباكستاني (وكأنه نتنياهو يتكلم عن أسراه في غزة) بقوله: «أن حياة باكستاني واحد تعد أهم من حياة أفغانستان بأكملها».
وقد استنكر جميع المسؤولين والشعب الأفغاني ذلك النهج العنصري الاستفزازي من باكستان. وقالت مصادر حكومية في كابل إن المسؤولين في باكستان يحاولون تغطية فشلهم في الحفاظ على أمن مواطنيهم بإلقاء التهم على الأفغان بتشجيع الإرهاب في باكستان.

بعد جنوب أفريقيا، الصين وروسيا تتبنيان قضايا المسلمين في فلسطين وأفغانستان

الصين تعترف رسميا بالإمارة. وروسيا تطالب الولايات المتحدة بالإفراج عن الأموال الأفغانية المجمدة ورفع العقوبات عن الإمارة.
قال المتحدث باسم الحكومة الأفغانية المولوي ذبيح الله مجاهد: إن الصين فتحت صفحة جديدة في التعامل بشكل رسمي مع الحكومة الأفغانية بعد قبول أوراق اعتماد السفير الأفغاني من قِبَل الرئيس الصيني شي جين بينغ.
وأضاف المتحدث الرسمي -في إحدى مقابلاته مع وسائل الإعلام- إن الحكومة الأفغانية ترحب بهذه الخطوة من الصين، وتؤكد أن الإمارة الإسلامية تحقق تقدما في مسار تطبيع العلاقات مع العالم واستعادة مكانتها على الصعيدين الدولي والإقليمي.



انتقلت أمريكا إلى أكذوبة جديدة تشنيعاً على الإمارة وإخفاءً لحقيقة انقلاب قطاع كبير من الجهاديين السنة على المعسكر الأمريكي اليهودي.
فالقاعدة وغيرها لديهم ما يشغلهم في بلادهم ولا حاجة لهم في أراضي أفغانستان.

وقال المبعوث الروسي الخاص إلى أفغانستان ضمير كابلوف إن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تفرج عن الأموال الأفغانية المجمدة. ودعا المبعوث الروسي خلال مبادرة أفغانستان للتعاون الإقليمي إلى رفع كافة العقوبات المفروضة على الشعب الأفغاني، مؤكدا أن من حقهم أن يعيشوا بسلام ويتمكنوا من الوصول إلى أموالهم. وطالب ضمير كابلوف أمريكا بالافراج عن الأموال الأفغانية دون شروط مسبقة.

هل يوجد للقاعدة مراكز في أفغانستان؟

قال المتحدث باسم الحكومة الأفغانية السيد ذبيح الله مجاهد: إن تقرير مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن وجود مراكز لتنظيم القاعدة ونشاط جماعات مسلحة داخل الأراضي الأفغانية غير صحيح ويستند إلى معلومات صدرت من جهات وقفت مع الاحتلال الأمريكي خلال عشرين عاما في أفغانستان. وقال: إن هناك دعاية منتظمة تبث ضد الحكومة الأفغانية تحت مسمى وستار الأمم المتحدة.
وأشار إلى أن سبب احتلال أفغانستان وما تلاه من كوارث وأزمات هو الاعتماد على مثل هذه المعلومات والدعاية الكاذبة.

ونقول للناطق الرسمي إن ذلك لم يكن سببا للاحتلال، بل كان مجرد أكاذيب أطلقوها لتبرير وقوعه.
وأن سبب اتهام أفغانستان الآن بإيواء القاعدة؛ هو أن قبائل اليمن وقفت إلى جانب فلسطين وغزة وتضامنوا مع حكومة صنعاء ضد العدوان الأمريكي، واستدارت جميع بنادق أحرار اليمن صوب الاتجاه الصحيح وهو فلسطين. وأطلقوا النار على عملاء أمريكا واليهود في اليمن من قوات عربية عميلة. الجميع فعل ذلك بما فيهم القاعدة، فانتقلت أمريكا إلى أكذوبة جديدة تشنيعاً على الإمارة وإخفاءً لحقيقة انقلاب قطاع كبير من الجهاديين السنة على المعسكر الأمريكي اليهودي.
فالقاعدة وغيرها لديهم ما يشغلهم في بلادهم ولا حاجة لهم في أراضي أفغانستان. فإذا كان لهم ثأر مع أمريكا فهي تقصف حاليا أربعة من بلدانهم، وتنتشر قواعدها العسكرية فوق أراضي العشرات منها. بل كانت تلك الدول تنصح الإمارة بأن تحذو حذوها في «استضافة» قواعد أمريكية. والخلاصة هي أنه لا القاعدة ولاغيرها في حاجة إلى أراضي أفغانستان، فأراضي العرب واسعة!

* * *



أكذوبة حقوق الإنسان في عصر الإعلام!!

أبو محمد

كذَبَ من قال إن زمن العبودية قد ذهب بلا عودة، بل الحق كل الحق أنّنا في زمنٍ كلٌّ من فيه عبيدٌ لمن يمتلك أخطر وسيلة -لأجل الوصول إلى هدفه- ومن المؤكّد هي أجهزة الإعلام بكلّ أدواته القديمة والجديدة؛ تلك الإمبراطورية المتنفذة والغالبة والقاهرة للعقول، التي حوّلت البشرية إلى سائمة ضالة لا تعرف صراطًا ولا تنكر مهلكة.

وهل العبودية إلا أن تتصرّف بالإنسان على وفق مرادك في الوقت الذي تريد وعلى الهيئة التي تختارها أنت، وأن تستخدمه لأغراضك ومصالحك الخاصّة رغمًا عنه غير عابئ برفضه وتعبه ومرضه بل وبموته وهلاكه!

إنّها عبوديةٌ عصريةٌ مُقنّعةٌ بقشرة رقيقة من الحرية الكاذبة، ما إن تحكّها بظفرك حتى يظهر لك الحقّ المستور، إنّهم يتناولون من دمائنا وأعراضنا وثرواتنا ومُدّخراتنا بالقدر الذي يحتاجونه لملذاتهم ومنافعهم في الوقت الذي يحددونه. ومع ذلك نحن البسطاء السدّج مقتنعون بإحدى خدعهم الإعلامية بأننا نعيش في القرن الواحد والعشرين، حيث تساوت فيه البشرية وتحرّرت من كل أشكال العبودية والرِّقِّ، فلم يعد هناك فرق بين دِينٍ ودِين، ولونٍ ولون، ودمٍ ودم، ولسانٍ ولسان، ولا بين شرق

وغرب، ولا بين فقير وغني، ولو جاز لنا أن نصف شيئًا بأنّه أمُّ الكذب قياسًا على أمِّ الخبائث لكانت كذبةُ (انتهاء زمن العبودية).

ومع الأسف البالغ تبرّع المسلمون بعقولهم جملةً وتفصيلًا إلى وسائلَ إعلامية مُبتكرة، تُدار من قوى شريرة تكره الأديان عمومًا والدّين الإسلاميَّ على وجه التخصيص، حتى غدوا طَوعَ بنانِ المتحكم المسيطر اللئيم الجشع الذي يتحكم بزمام هذه الوسائل في الشرّ والظلم والخراب، ويتربّص بهم الدوائر، بعد أن كان المسلمون أساتذة البشرية في الخير والعدل والسلام.

ومما يشهد لقولنا؛ ما يراه العالم اليوم في أحداث غزة من طريقة الكيل بأكثر من مكيال في بقعة جغرافية واحدة، من قبل الإعلام الموجّه. انظروا إلى الحصار الخانق والقتل والدمار والاعتقال والتجويع لأهلنا في غزة؛ إذ تتعامى كل عدسات الإعـلام العالمية إلا عن النّزر اليسير من ذلك، وحسب رؤيتها وتفسيرها للحدث. أمّا إن كان جزء ضئيل من هذا الضرر قد مسّ بني صهيون على سبيل المثال، فهنا تتطاول الرؤوس وتحدّق العيون، ويتوافد كل مراسلي الإعلام العالمي ويخرجون من جحورهم زرافـاتٍ ووحدانًا، حتى ليخيل إليك أن القيامة قد قامت والأرض قد مادت وأن مصابًا لم تصب به الإنسانية من قبل قد وقع.

أين إعلامكم ياهؤلاء وأكثر من ٣٠ ألفًا من البشر قُتِلوا على يد الاحتلال الصهيوني حتى لحظة كتابة هذه السطور، والرزايا والمصائب أصابت أهل غزة بيتًا بيتًا؟ ما ألطفكم يا حمائم السلام! وما أرحمكم! أبعدَ هذه المجازر التي اقترفتموها بحق أهل غزة، لا سيما النساء، نعم صحيح ما تقرأون النّساء! اللاتي تتشدّقون بحقوقهن وكرامتهن؛ يطيب لكم أن تتشدقوا في مجالسكم عن حقوق نساء الأفغان!

ويوضح المتحدث باسم الحكومة الأفغانية السيد ذبيح الله مـجاهد ازدواجية المعايير لدى أولئك الذين يرفعون شعار حقوق الإنسان، ويستغلّون هذا الشعار لتحقيق مصالحهم، فيقول: (الأطفال في غزة يتضوّرون جوعًا، لكن دعاة حقوق الإنسان يذرفون دموع التماسيح على حقوق البشر في أفغانستان، ولا يبدون أي قلق بشأن الوضع في غزة، ولا يسعون لوقف الظلم والقمْع الحاصل هناك، ومن هنا تكمن معرفة من يدعي حقوق الإنسان زورًا، ويستغلّ هذا الاسم).

كما قال القيادي السّابق في الإمارة الإسلامية الملا عبد السلام ضعيف أيضًا: (أثبتت الولايات المتحدة الأمريكية، باستخدام حق النقض "فيتو" ضد قرار في مجلس الأمن الذي حَظِي بتأييد الأغلبية لوقف إطلاق النار في غـزة، أن ادّعاءاتها بشأن حقوق الإنسان والمرأة والطفل مجرد أداة لتحقيق أغراضها السياسية على الصعيد الدولي، وأصبح الوضع الإنساني في غـزة لا يُطاق).





بيان عن وزارة الخارجية

إمارة أفغانستان الإسلامية



بيان وزارة الخارجية لإمارة أفغانستان الإسلامية فيما يتعلق بالتقرير الأخير للأمين العامّ للأمم المتحدة وخطاب الممثّل الخاص للأمين العامّ لدى مجلس الأمن

إن إمارة أفغانستان الإسلامية تؤيد بعض ما ورد في التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة وخطاب الممثل الخاص للأمين العام لأفغانستان من نقاط كالإشارة إلى الأمن الوطنيّ الشامل والاستقرار في البلاد، والتنمية الاقتصادية، وتنفيذ الاتفاق الشامل حول حظر المخدّرات، والترحيب بالعودة القسرية للمواطنين، والاستجابة في الوقت المناسب في الكوارث الطبيعية، والامتنان لجهود الإمارة الإسلامية في القطاعات الأخرى، واستدراك الآثار السلبية للعقوبات المصرفية والاقتصادية على شعب أفغانستان، واستمرار المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة لشعب أفغانستان، وخطواتها للمساعدات شبه التنموية.

ترى إمارة أفغانستان الإسلامية أنه تمّ تقييم القضايا المذكورة في مجلس الأمن بشكل إيجابي، لكن في الوقت نفسه تعترض إمارة أفغانستان الإسلامية على إعداد هذا التقرير وغيره من تقارير الأمم المتحدة التى تتضمن إتهامات لا أساس لها من الصحة، وتتضمن أيضا آلية غير علمية من خلال التطرّق إلى أمور خارج نطاق المهمة كالخلافات الداخلية المتعلقة بالمخدرات وإعطاء الصبغة العرقية للأحداث والقضايا؛ والسعي لتقديم فرض النظام العام وتنفيذ القانون كانتهاكات لحقوق الإنسان وإجراءات تعسفية، والاستدلال من الحجج المبنية على ادعاءات لا أساس لها من الصحة ومصادر غير معروفة وتقارير كاذبة مسبقا بدلاً من الاعتماد على الحقائق الموضوعية والأرقام الجديرة للتحقق، كما تسعى لتقديم أفغانستان كدولة في حالة حرب من خلال تفاسير مشوهة للمعلومات الشخصية والحوادث الإجرامية الفردية، وبالتالي نشر بيئة الخوف وتقديم أفغانستان كمصدر محتمل للخطر على البلدان الأخرى تحت تأثير السرد السياسي الذي لا أساس له من الصحّة لعدة جهات محددة.
وتوصي إمارة أفغانستان الإسلامية الأمم المتحدة بتوخّي الدقة والحياد بدلا من السطحية والانحياز في تقاريرها وسلوكها.

وفي النهاية تؤكّد إمارة أفغانستان الإسلامية من جديد أنها ملتزمة بالتعامل البناء والهادف لتحقيق المصالح المشتركة وتلقي الإجابات على الاهتمامات المشتركة في أي زمان ومكان في إطار دين الإسلام والاستقلال والمصالح الوطنية للبلاد مع كافّة الأطراف ودول العالم إلى جانب الأمم المتحدة.

استشهاد الزوج على لسان العروس الجديدة

الكاتب: حمزة حقاني

تحكي عروس أحد المجاهدين قصة عجيبة عن زواجها وكيف استشهد زوجها، فتقول: تزوجتُ من رجل لا يمكن العثور على مثله في العالم، لقد أحببته كثيراً، وكان رجلاً تقياً ومخلصاً، أخبرني بعد شهرين من زواجنا أنه يحب شخصًا آخر، ويريد الذهاب إليه، فقلتُ له هل تحبه أكثر منّي؟ قال: نعم، أكثر منك، فقلتُ في نفسي إنه لكي لا يقع زوجي في المعصية، فمن الأفضل أن أقوم بتأدية حقوقه الزوجية، فقلت له: اذهب وتزوّج بمن تحب، لأن سعادتك هي سعادتي، فقال: ولكن ليست لدي التكاليف الكافية، فقلت: خذ ما عندي من ذهب وبعه، وأنفقْ على عُرسك، فقال: إنه سيأتي يوم تحتاجين فيه إليه، وهو من حقك.

مضتْ الأيام، لكنه لم يستطع توفير المال، وأخيراً



ومع إصراري، أخذ ذهبي وباعه وذهب إلى المكان الذي كان يتحدث عنه.
كنت أتحدّث معه عبر الهاتف في بعض الأحيان، وقال: إنه متزوّج وفي صحة جيدة. مضى شهر أو شهران أو ثلاثة أو أربعة أشهر ولم يزرنْي، إلا أنه كان يتصل بي في بعض الأحيان فقط، وأخبرتُه أنني حامل وأحتاج إلى حضوره، وخاصة عندما كانت مدينتنا تتعرض للقصف من قبل الأعداء، وكنت أتحمّل الآلام التي أصابتني بسبب الحمل، وكنت بحاجة إلى الرعاية والحب مثل كل المتزوجين حديثاً، ولا سيما أنه بقي أقل من شهرين لولادة طفلي، ولما اتصلتُ به قال: إنني مشغول جدًّا ولا أستطيع القدوم لرؤيتك. لقد تركني بكل دموعي واحتياجاتي، لقد ندمتُ على بساطتي، لماذا تركته يغادرني، لكن عندما كان يتحدث معي، كنتُ لا أُشعِره ببكائي، وأتظاهر بالشجاعة، أي نوع من الأزواج هو الذي يترك زوجته ويبحث عن أخرى؟
وأي عروس كنتُ أنا حينما بِعتُ ذهبي ليتزوج غيري.

ذات يوم رن جرس الهاتف، فرفعتُ سمّاعة الهاتف، وسمعتُ صوت والدي الضعيف والمؤلم يقول: يا ابنتي! استعدي، أنا وأمك قادمان من أجلك.
أجبت: لماذا يا أبي! أنا آمنة هنا، ليست لدي أي مشكلة، وزوجي في طريقه إن شاء الله سيأتي. كنتُ معكم ليلة الجمعة.
قال: استعدي، وأغلق الهاتف.
شعرتُ أن شيئًا مّا قد حدث، فاتصلتُ بأخ زوجي الذي كان يعيش في بلدتنا وأخبرته بما قاله والدي، فقال: اجمعي أمتعتك واذهبي مع والدك، ثم أجهش بالبكاء. قلتُ: ماذا حدث، هل طلقني زوجي؟
لكنه قطع الاتصال أيضًا. بدأت بجمع أمتعتي ودموعي لا تتوقف، وأفكر فيما حدث لي، إلى أن جرس الباب ودخل والديّ، فألقيت بنفسي في حضن والدتي، فقلتُ هل رأيتِ يا أمي ماذا فعل بي زوجي الذي كنت أحبه؟
وأخيراً طلقني هذا الخائن بعد كل الحب الذي أُكِنّه له!
احتضنتني أمي بشدة دون أن تتمكن من قول أي شيء، وكانت دموعها الدافئة تتساقط، لكن فجأة قال والدي شيئًا لم أكن أتوقعه على الإطلاق، فقال: يا بنية، اعلمي أن زوجك عند الله، وقد استشهد، ولم يتزوج غيرك، وكان يحب الجهاد والاستشهاد.
لقد اشترى لنفسه بذهبك دراجة نارية وأسلحة، وبدأ الجهاد والكفاح ضد القوات المحتلة حتى وصل إلى درجة الاستشهاد. ظهرت ابتسامة دامعة على وجهي، فقلت إنه لم يطلقني، وهذا يعني أن زوجي غير متزوج ولم يذهب إلى فتاة أخرى.
قال: لا، لقد خرج زوجك حباً للجهاد والاستشهاد، وقد ذهب إلى الآخرة وجنة الله.

أقسم بالله لقد شممتُ منه رائحة طيبة لم أشم مثلها في حياتي، وشعرت بابتساماته الجميلة التي كانت لون حياتي على شفتيه، ثم عدت إلى صوابي قليلاً، وشكرت الله على هذه الخاتمة.
ذهبتُ إلى غرفتي وجلست أبكي وأضحك في آنٍ واحد.
زوجي وصل أخيراً إلى حبيبته وتجرع كأس الاستشهاد، كان قد سلك خطوات نحو طريق رضوان الله، حيث تعرض للقصف أثناء الحراسة، في البرد والثلج.
مبارك عليك يا زوجي!
فليكن هذا الشرف لك في جنة الخلد.
في أمان الله يا زوجي!
ليكن الله معك!
لقد تركت ذكرى لنفسك هنا، إذا كان ما في بطني ذكرًا فسيكون اسمه محمّد، وإذا كانت فتاة فسيكون اسمها شهادة.

بهذه التضحيات ودماء هؤلاء الشباب تحقق نظام الإمارة الإسلامية، وإن الخيانة في هذا النظام هي خيانة لدماء الشباب المؤمنين، والخيانة لمثل هذا النظام الرشيد حرام، والعصبية والقومية في مثل هذا النظام عداوة للقرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ودماء الشهداء وتضحياتهم.

صدق أو لا تصدق.. هذا ما يحدث في «أفغانستان الجديدة»

د. ياسين أقطاي – الجزيرة

ترسل لنا أفغانستان الجديدة رسالة أمل ملهمة، تدعم إصرار أولئك المقاومين والمناضلين من أجل الحريّة، وترينا كيف أن طريق التغيير يبدأ بطرد الاحتلال.. كما تقدّم لنا كذلك درسًا في خطورة الصور النمطية التي يتمّ بيعها لنا، لإضعاف ثقتنا في الذات، وتقديم الصّديق في صورة عدوّ، والطيّب بوجه شرير.

كنتُ قد أشرت في مقالي السابق إلى هذه الرحلة الأولى من نوعها التي قدّر لي أن أقوم بها إلى كابل في وقت يتصاعد فيه استبسال المقاومة في غزة. واليوم، أحكي أكثر عما رأيته في هذا البلد الذي أفلت للتو من احتلال دام ٤٥ عامًا تعاقبت فيه دول كبرى.

وسيكون غريبًا أن نعلم أن الموضوعين اللذين يتصدران أولويات الحكومة الحالية (حكومة طالبان)؛ هما: التنمية الاقتصادية، وتوفير بيئة تشجّع على الحد من الهجرة من البلاد. يبدو هذا مدهشًا مقارنة بالأخبار التي اقترنت باسم أفغانستان طوال العقود الماضية، عندما كانت اللغة السائدة في هذا البلد هي لغة

الاحتلال والعنف والحرب وعدم الاستقرار، ولم يكن من الوارد أن ينشغل أحد بمثل هذه المواضيع، ولكن -صدق أو لا تصدق- هذا ما أصبح عليه الحال بالفعل عندما انتهى الاحتلال قبل عامَين ونصفٍ.
أولئك المهاجرون غير النظاميين أو اللاجئون الذين يتحركون من بلد إلى آخر – ونرى كثيرين منهم في تركيا- يشكلون عالميًا انطباعًا سلبيًا عن بلادهم المليئة بالمشاكل. ونظامُ طالبان الـذي كافح الاحتلال الأميركي طوال ٢٠ عامًا يعتبر نجاحه في طرد ذلك الاحتلال نصرًا مباشرًا وصريحًا للإسلام، ولذلك يعتبرون – كما أدركت خلال الزيارة – أن المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم هي الحفاظ على كرامة هذا الجهاد، ونصاعته وشرفه، وأن يكون أداؤُهـم لائقًا بالراية التي يرفعونها، وأكبر اختبار يواجهونه في حالة كهذه هو وقف تدفّق البشر من أفغانستان إلى بلدان أخرى.
ولن يحدث هذا إلا بالتعامل مع الظروف التي تدفع الناس إلى الهجرة، حيث لا توجد فرص عمل، ولا ظروف معيشية مواتية، كما لم يكن هناك – لوقت طويل – وضـع سياسي يبعث الأمـل في صدور المواطنين الأفغان.
ولا شك أن مشكلة اللجوء والهجرة غير النظامية من أفغانستان لم تبدأ في العامين أو الثلاثة الأخيرة، أي في عهد طالبان. بل على العكس، فإن الاحتلالات المتعاقبة من روسيا وأميركا، والحروب الأهلية التي استمرت ٤٥ عامًا هي التي عرقلت بشكل كبير تشكيل اقتصاد مستقر ومبشر في البلاد، وجعلتها دولة منتجة للاجئين والمهاجرين.
واليوم، تحت الإدارة الثانية لطالبان، وللمرة الأولى منذ ٤٥ عامًا، انعكس الحال، فتم إقامة حكومة مستقرة تغطي البلاد بأكملها وتسمح للمرة الأولى بالتفكير في مشكلة التنمية الاقتصادية.
التعامل مع مشكلة صناعة المخدِّرات، والنجاح في تجفيف هذا القطاع بسرعة يعدان أيضًا من أبرز معالم النجاح في تجربة طالبان الجديدة، فعلى مدى عقود من عدم الاستقرار، كانت المخدِّرات أكبر مدخلات الاقتصاد الأفغاني.. يتعيّش عليها عدد كبير من المواطنين، ولا يسعى الاحتلال بصورة جادة لمواجهتها، بل يمكن القول إنه يستفيد منها، فقد كان جزء من تمويل الاحتلال يعتمد على هذه الصناعة، كما أنه كان يستفيد من تزايد نسب الإدمان للحدّ من المقاومة.

عندما طردت طالبان المحتلين من البلاد، أنتجت صور الأشخاص – الذين تشبثوا بعجلات وأجنحة طائرات الشحن الأميركية – انطباعات معقدة حول رغبة المواطنين من الفرار من البلاد. وكانت الفكرة السائدة في وسائل الإعلام الغربية هي أن طالبان ستجعل البلاد غير صالحة للعيش. وتصاعدت التوقعات بأن تسعى إدارة طالبان للانتقام والتقليب في سجلات الماضي، وسيسرع ذلك من وتيرة الهجرة من بلد كان ينتج المهاجرين بالفعل.
ولكن ما حدث كان غير ذلك، إذ أعلنت إدارة طالبان عفوًا عامًا فور توليها السلطة، قائلة إنه لن يتم ملاحقة أي شخص بسبب علاقته بالنظام القديم ما لم يكن قد انتهك حقوق الإنسان. وحتى هذه اللحظة، ما زالوا ملتزمين بهذا الوعد. وساهم هذا في إيقاف هذا التسارع في معدلات الهجرة.
لم يكتفِ المسؤولون بهذا العفو الذي يَطال من هم داخل البلاد، فخلال الأشهر الأخيرة، تبحث حكومة طالبان عودة العديد من الأفغان – الذين هاجروا سابقًا إلى باكستان – إلى بلادهم. وبهذا الرشد تواجه طالبان أحد أكبر التحديات التي تواجهها في أفغانستان، عاملة على خلق الظروف التي تحفظ مواطنيها داخل البلاد، وتأمين السلام والهدوء الاجتماعي إلى حد كبير.

الخطوة التالية هي تطوير البلاد لتصبح مكانًا أفضل للعيش، بحيث لا يحتاج المواطنون للهجرة إلى أماكن أخرى، وذلك عبر تحقيق شروط التنمية الاقتصادية.
وَفقًا للوزراء الذين تحدثنا معهم، هناك جهود جادّة جارية لتحقيق هذا الهدف. لم تقم إدارة الولايات المتحدة الأميركيّة التي دامت ٢٠ عامًا بأي استثمارات في البنية التحتية، أو المنشآت الصناعية أو في خلق مـوارد اقتصادية للناس. والإدارة الجديدة تعمل بجد للقيام بهذه الاستثمارات، وتعوّل بشكل خاص على التعاون الاستثماري مع الدول الإسلامية.
أفغانستان تقدم فرصًا جيدة جدًا للمستثمرين في مجالات الطاقة، بناء البنية التحتية، المعادن، الزراعة، ورأس المال البشري. لديها بالفعل سكان شباب، مجتهدون، ماهرون، سريعو التعلم ولا يتهربون من الصعوبات.
كما أن لديها أراضي واسعة عالية الجودة تصلح للزراعة. ويمكن جعل البلاد مركز جذب للمستثمرين الدوليين في مجال النسيج أو الصناعات التي تحتاج إلى العمالة الكثيفة، وذلك من خلال حملة ترويجية تعرض أفغانستان كدولة فرص.
وقريبًا قد يأتي مستثمرو تلك الصناعات إلى أفغانستان، كما يذهبون إلى الصين، الهند، بنغلاديش وباكستان، وحتى مصر. وسيكون ذلك خطوة للتنمية الاقتصادية وطريقة فعّالة لمنع الهجرة من مركز البلاد.



ملاحظة

تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخص وموجز لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث التي تدور على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان.

■ الإفـراج عن آخر سجينين لـلإمـارة الإسلامية من سجن غوانتنامو

أكـــــدت وزارة الداخلية الأفغانية أن آخر سجينين تابعين للإمارة الإسلامية في سجن غوانتنامو قد أفرج عنهما.

وقال متحدث وزارة الداخلية الأفغانية السيد عبد المتين قانع لوسائل الإعلام إن من المتوقع أن يصل السجينين الذيْن أطلق سراحهما من سجن غوانتنامو الأمريكي إلى العاصمة الأفغانية كابل الإثنين ١٢ فبراير.

■ زيادة إنتاج القطن بشكل كبير في أفغانستان

قالت وزارة الزراعة الأفغانية إن الإحصائيات الجديدة تُظهر زيادة كبيرة في إنتاج القطن بعموم أفغانستان هذا العام.

وأفادت الوزارة أن مجموع محاصيل القطن هذا العام بلغت أكثر من ١٢٢ ألف طن متري، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٤١٪ مقارنة بالعام الماضي.

وأكدت وزارة الزراعة في بيان، أن ٩٣٦٣٠ هكتارا من الأراضي زُرعت بالقطن في عموم البلاد، وبحسب الإحصاءات بلغ إجمالي المحصول ١٢٢٤٥٥ طنا متريا.

وأضاف البيان أن مقاطعات هلمند وبلخ وتخار وننجرهار وقندهار زرع فيها القطن أكثر مقارنة بمناطق أخرى من البلاد.

■ ٤٣ ألف طن متري حصاد البرتقال والحمضيات في أفغانستان

قالت وزارة الزراعة والري والثروة الحيوانية إن منتجات الحمضيات في أفغانستان بلغت ٤٣ ألف طن متري بما في ذلك البرتقال واليوسفي والليمون وغيره خلال هذا الموسم.

وأكدت الـوزارة أنها نفذت عملية واسعة لغرس أشجار الحمضيات على مئات الهكتارات من الأراضي الزراعية في ولاية ننجرهار وكونر ولغمان شرق البلاد.

وأشارت الوزارة إلى أن الليمون حقق هذا العام نتائج جيدة في ولايـات ننكرهار ولغمان وكونر وأوروزغان وتخار وقندوز.

■ جمهورية أذربيجان تفتح رسميا سفارتها في

العاصمة الأفغانية كابل

سلم السفير الأذربيجاني إلهام محمدوف أوراق اعتماده لوزير الخارجية الأفغاني المولوي أمير خان متقي في مقر وزارة الخارجية الأفغانية.
وبذلك تفتح أذربيجان سفارتها بشكل رسمي في العاصمة الأفغانية كابل لأول مرة منذ وصول الإمارة الإسلامية للحكم في أفغانستان.
وأكد وزير الخارجية الأفغاني خلال لقائه بسفير أذربيجان أن حكومته تسعى إلى رفع مستوى علاقاتها الدبلوماسية مع أذربيجان، كما تعهد بتقدم المساعدة اللازمة لسفارة أذربيجان في كابل.

■ مجلس الوزراء الأفغاني يوافق على خطة أولية لبناء مجمع لمعالجة الأمراض السرطانية في ولاية خوست

وافق مجلس الوزراء الأفغاني في اجتماعه على خطة بناء مجمع لمعالجة الأمراض السرطانية في ولاية خوست جنوب شرق أفغانستان.
وأوعز مجلس الوزراء كافة الجهات والدوائر المعنية بدراسة الخطة دراسة تفصيلية ومن ثم تقديمها للمجلس للموافقة على المشروع وبدء الإجراءات العملية لبناء المجمع.
وأهمل الاحتلال الأمريكي القطاع الصحي في البلاد مما أدى إلى تدهور الأوضاع الصحية إلا أن الحكومة الحالية كثفت جهودها لدعم القطاع الصحي وبناء المستشفيات والمراكز الصحية في عموم البلاد لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

■ الحكومة الأفغانية تقرر عدم المشاركة في اجتماع الأمم المتحدة بشأن أفغانستان في الدوحة

قالت وزارة الخارجية الأفغانية في بيان إن الإمارة الإسلامية تعتبر اجتماع الممثلين الخاصين للدول العديدة لأفغانستان بقيادة الأمين العام للأمم المتحدة أنتوني غوتيريش في العاصمة القطرية الدوحة فرصة جيدة أخرى لإجراء مناقشات فعالة وبناءة بشأن النقاط الخلافية.
وأشار البيان إلى أن وزارة الخارجية الأفغانية أوضحت للأمم المتحدة أن مشاركة الإمارة الإسلامية بصفتها طرفا مسؤولا وحيدا نيابة عن الشعب الأفغاني يمكن أن يساعد في إتاحة فرصة لإجراء مناقشات واضحة حول كافة القضايا وعلى مستوى رفيع بين الوفد الأفغاني والأمم المتحدة ولفت إلى أن الحكومة الأفغانية قررت أن مشاركة وفد الإمارة الإسلامية غير مفيدة في الاجتماع بسبب عدم إحراز تقدم في هذا الجانب.
وأكد البيان: "إذا أدركت الأمم المتحدة الحقائق الراهنة بعيدا عن تأثير وضغط بعض الأطراف وأخذت في الاعتبار أن النظام الحالي في أفغانستان لا يقع تحت تأثير أي طرف كما كان الحال في النظام السابق خلال عشرين عاما من الاحتلال، وقتها يمكن إحراز تقدم في المحادثات مع الإمارة الإسلامية".
وتابع البيان: "لقد أثبت التعامل الإيجابي للحكومة الأفغانية مع دول المنطقة خلال عامين ماضيين أن العلاقات مع الجهات الأخرى أيضا يمكن أن تتطور في ظل اعتماد نهج واقعي وعملي وتجنب تكرار التجارب الفاشلة السابقة وعدم اتخاذ قرارات أحادية وترك سياسة الاتهامات وممارسة الضغوط".

■ استمرار حملات تعبيد الطرق الرئيسية في مناطق عديدة بأفغانستان

قالت وزارة الأشغال العامة الأفغانية إنها تواصل

حملات تعبيد الطرق الرئيسية في عدة مناطق من أفغانستان.
وذكرت الوزارة أن عمليات تعبيد الطرق تجري في عدة محاور من البلاد. وأكدت أن هذه المشاريع ستستغرق عامين، وستدفع الحكومة مصاريفها من الميزانية التي أعدتها من مواردها الداخلية دون الاتكاء على المساعدات الأجنبية.
ولفتت الوزارة إلى أن هذه العمليات تهدف إلى إعادة إعمار طريق واخان-بدخشان وهرات-كابل وبكتيا-لوغر وبادغيس-هرات بشكل أساسي.

وتتواصل سلسلة إعمار الطرق في عموم البلاد لا سيما الطرق الرئيسية منها طريق كابل-قندهار-هرات السريع وطريق سالنغ الذي يربط شمال البلاد بكابل وغيره.

■ منع دخول نحو ٥٠٠ صهريج معبئ بالنفط الرديء إلى البلاد

قالت هيئة الجودة والمواصفات الأفغانية إنها منعت دخول نحو ٥٠٠ صهريج وشاحنة تحمل منتجات نفط منخفضة الجودة إلى البلاد خلال الأسابيع الماضية.
ومنذ وصولها إلى الحكم في البلاد أعادت الحكومة الأفغانية التي شكلتها الإمارة الإسلامية آلاف الشاحنات والصهاريج التي تحمل المنتجات الرديئة التي لا تتماشى مع معايير هيئة الجودة والمواصفات.
وتواصل الهيئة الأفغانية للجودة والمواصفات جهودها لمنع استيراد النفط والغاز الرديء إضافة إلى مواد وبضائع أخرى لا توافق مقاييس ومعايير الهيئة، وقد أخطرت جميع الجهات بالكف عن استيراد نوعيات منخفضة ورديئة من المواد مشددة على أن من يخالف المعايير المقررة سيواجه الإجراءات القانونية.

■ وزارة المعارف بصدد إنشاء ١٢ مدرسة في ولاية لوغر الأفغانية

أعلنت دائرة المعارف في ولاية لوغر جنوب شرقي أفغانستان أنها بصدد إنشاء مبانٍ جديدة لـ ١٢ مدرسة خلال العام الحالي. وأكدت الدائرة أن بناء هذه المباني يمكن أن يساهم في توفير بيئة تعليمية مناسبة لأكثر من ١٢ ألف طالب وطالبة في عموم الولاية.
وذكرت دائرة التعليم أن هذه المدارس ستبنى في مناطق مختلفة من الولاية بدعم من منظمة اليونسيف أو صندوق دعم الأطفال بالتنسيق مع وزارة المعارف الأفغانية.
وتولي الحكومة الأفغانية الحالية اهتماما بالغا بقطاع التعليم وكان الاحتلال الأمريكي أثناء عشرين عاما من وجوده أهمل مجال التعليم وكانت مدارس كثيرة في عموم البلاد لم تكن لديها مبانٍ وبيئة تعليمية مناسبة.

■ فتح باب التسجيل أمام الفتيات للالتحاق بالمعاهد الطبية الحكومية

وزارة الصحة الأفغانية تعلن فتح باب التسجيل أمام الفتيات للالتحاق بالمعاهد الطبية الحكومية في عدد من المناطق بأفغانستان.
وتؤكد الحكومة الأفغانية الحالية أنها تسعى من خلال عمل دؤوب إلى إيجاد آلية تساعد في توفير بيئة تعليمية مناسبة للفتيات، ومنع كافة الأمور التي تعرقل مسار تعليمهن في البلاد.

■ مجلس الوزراء الأفغاني يناقش خططا لحفظ موارد المياه وحمايتها

ناقش مجلس الوزراء الأفغاني خلال جلسته الـ١٧ خططا وبرامج لحفظ موارد المياه في أفغانستان وحماية مصادرها ومنع هدرها.
وأمر المجلس بتوجيه وفد برئاسة وزير المياه والطاقة الأفغاني لمتابعة هذا الملف وتكليفه بمهمة إجراء أبحاث في هذا المجال ومِن ثمّ تقديمه إلى مجلس الوزراء.
كما طالب المجلس شركات معالجة المياه



بالذهاب بعيدا عن المدن ومواصلة مهامها في الأماكن القريبة من المياه خارج المدن.
وتواجه أفغانستان نقصا حادا في المياه جراء التغيرات الإقليمية. كما انخفض منسوب المياه بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة جراء الحروب. ويواجه الناس مشاكل في الحصول على المياه الصالحة للشرب في بعض الأماكن.
وقبل أيام دعا البيان الختامي لمؤتمر عالمي بشأن تغير المناخ نظمته جامعة ننجرهار شرق أفغانستان الدول إلى إصلاح ما أفسده الاحتلال والحروب التي استمرت لعقود من الزمن، وأكد أن أفغانستان تعرضت لأضرار جسيمة جراء موجات تغير المناخ الطارئة التي لا شك أن الحروب والصراعات التي استمرت عقودا قد تسببت فيها. مشيرا إلى أن الاحتلال الأمريكي له الحظ الأوفر في إلحاق الضرر بالشعب الأفغاني في هذا الإطار.

■ وزارة التجارة الأفغانية: وفرنا فرص عمل لأكثر من ٦ آلاف شخص

قالت وزارة التجارة والصناعة الأفغانية إنها وفرت فرص عمل لأكثر من ٦ آلاف شخص خلال العامين الماضيين.
وذكرت الوزارة أنها وقعت ٦٣ اتفاقية مع مؤسسات محلية تم على أساسها توفير فرص العمل لـ٦٠٤١ شخصا في عموم البلاد.
وكانت الـوزارة قد أعلنت في وقت سابق ارتفاع حجم التبادل التجاري مع عدد من دول المنطقة لا سيما دول جوار أفغانستان.
وشهدت الصادرات الأفغانية نموا خلال العامين الماضيين ولأول مرة كسرت حاجز ملياري دولار أمريكي خلال عام واحد.

■ إرسال العلف إلى أصحاب المواشي المتضررين جراء هطول الثلوج

مجلس الوزراء الأفغاني يأمر بإرسال العلف والقمح والذرة وبقية المواد التي يحتاجها أصحاب المواشي والحيوانات إلى المناطق التي تعرضت لأضرار جراء تساقط الثلوج ونزول الأمطار، وخصص ٥٠ مليون أفغاني لتنفيذ العملية في المناطق التي تتعرض فيها الحيوانات لخطر الموت.

■ المحكمة العليا الأفغانية: نفذنا حكم القتل قصاصا بحق شخصين في غزني

أعلنت المحكمة العليا الأفغانية تنفيذ حكم القتل قصاصا اليوم الخميس بحق شخصين في ولاية غزني جنوب أفغانستان. وقالت المحكمة في بيان إن القصاص نُفذ بحق سيد جمال من ولاية وردك وقل خان من ولاية غزني اللذين ثبت تورطهما لدى المحكمة في القتل المتعمد بقضيتين مختلفتين وصدر بحقهما حكم القتل قصاصا.
وذكرت المحكمة أن الحكم رفع إلى زعيم الإمارة الإسلامية أمير المؤمنين الشيخ هبة الله آخوندزادة للمراجعة، وبعد صدور الموافقة من معاليه نفذ الحكم بحق القاتلين، في مشهد حضره عدد كبير من المسؤولين والأهالي وسط مدينة غزني.

■ شرطة كابل: جمعنا حوالي ٢٨ ألف مدمن خلال العامين الماضيين

أعلنت شرطة العاصمة الأفغانية كابل جمع حوالي ٢٨ ألف مدمن خلال العامين الماضيين في عموم ولاية كابل.
وقال المتحدث باسم قيادة شرطة كابل خالد زدران: إن من بين هؤلاء المدمنين نساء وأطفال. مشيرا إلى أن معظم هؤلاء التحقوا بعائلاتهم بعد تلقي العلاج.
وكانت الإمارة الإسلامية بدأت حملة واسعة في عموم أفغانستان لجمع ومعالجة المدمنين، منذ وصولها إلى الحكم في البلاد في منتصف أغسطس ٢٠٢١، في محاولة منها لاحتواء أزمة وظاهرة الإدمان في البلاد.
وكـان الاحـتـلال الأمـريـكـي الـذي دعـم ومـوّل الحكومات السابقة على مدار عشرين عاما قد ترك



أكثر من ٣ ملايين مدمن في البلاد، كما فقد العديد منهم حياتهم بسبب الإدمان.

■ ارتفاع غير مسبوق للعملة الأفغانية أمام العملات الأجنبية

أعلن البنك المركزي الأفغاني تمكّنه من حماية العملة الأفغانية خلال العام الحالي. مشيرا إلى أن قيمة العملة الأفغانية ارتفعت ١٥,٤٢٪ مقارنة بالعام الماضي.
وقال البنك الأفغاني إن كمية كبيرة من الأوراق النقدية الجديدة طُبعت خلال الفترة الأخيرة، وسيتم توزيعها في عموم البلاد، حسب الضرورة لضخ السيولة النقدية في أفغانستان.
وأفاد البنك أن أوراقا قديمة تالفة بقيمة ٤,٧ مليار أفغاني جرى إتلافها حرقا في عدد من الأقاليم والمدن الأفغانية.
وكان البنك المركزي قد كشف، في وقت سابق، عن نيته عرض ١٧ مليون دولار أمريكي في مزاد علني للبيع بهدف الحفاظ على قيمة العملة الأفغانية وضخ السيولة النقدية في الأسواق.

■ وزارة الاقتصاد الأفغانية: نفذنا ٥٨٩ مشروعا خلال الأشهر الماضية

أعلنت وزارة الاقتصاد الأفغانية تنفيذ ٥٨٩ مشروعا خلال الأشهر الماضية في عموم أفغانستان.
وصرح مسؤولون في الوزارة لوسائل الإعلام بأن ٥٨٩ مشروعا بقيمة ٥٠٠ مليون دولار تم تنفيذها خلال العام الماضي من قبل مؤسسات محلية وأجنبية.
وأفادت وزارة الاقتصاد أنها وزعت تراخيص عمل لأكثر من ٧٠٠ مؤسسة من بينها ٢٤ مؤسسة أجنبية لممارسة نشاطها في مجالات مختلفة.

■ بدء أعمال إعادة بناء خطوط السكك الحديدية بين أفغانستان وأوزبكستان

أعلنت السلطات المحلية في ولاية بلخ شمال أفغانستان بدء أعمال إعادة بناء خط سكة حديد مزار شريف-أوزبكستان بتكلفة تتجاوز ٦ ملايين دولار أمريكي.
وقالت السلطات في الولاية إن هذا الخط يبلغ طوله ٧٥ كيلومترا، ويبدأ من مطار بلخ ويمتد إلى أوزبكستان.
وأكدت السلطات أن شركة أوزبكية ستقوم بتنفيذ عملية إعادة بناء الخط، ومن المتوقع أن تكتمل أعمالها خلال ٣ أشهر.
وتسعى الحكومة الأفغانية الحالية إلى إنشاء خطوط جديدة للسكك الحديدية، وربط المدن الأفغانية عبر هذه الخطوط لتوفير التسهيلات في مجال النقل التجاري وحركة العبور.

■ ارتفاع غير مسبوق في إيرادات مصنع غوري لإنتاج الإسمنت

مع الاهتمام الحكومي بالشركات والمصانع، تشهد إيرادات مصنع "غوري" لإنتاج الإسمنت ارتفاعا غير مسبوق خلال الأشهر التسعة الماضية.
ويقع مصنع "غوري" للإسمنت في ولاية بغلان شمال أفغانستان، وتغطي منتجاته ٦٪ من احتياجات البلاد و٧٠٪ من احتياجات مقاطعات بغلان وقندوز وتخار الشمالية.
وأكدت إدارة المصنع أن إيراداته ارتفعت خلال الأشهر التسعة بنسة ٣٠٪ مقارنة بالعام الماضي.
وكانت الحكومة الأفغانية قد أعلنت في وقت سابق أنها بصدد إنشاء ٥ مصانع للإسمنت في عموم البلاد، في خطوة جديدة منها نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي.
وبحسب وزارة المناجم الأفغانية فإن الخطوة من شأنها أن توفر ملايين الدولارات التي كانت تتدفق إلى خارج أفغانستان بهدف استيراد الإسمنت.
وأفغانستان تمتلك عدة مصانع للإسمنت، منها مصنع جبل السراج، ومصنع غوري وغيرهما، إلا أن هذه المصانع لا تلبي جميع احتياجات البلد، ويضطر التجار إلى تغطية الاحتياجات من الإسمنت المستورد.

■ تشغيل آبار نفط جديدة في حقل قشقرة بولاية سربل الأفغانية

قالت وزارة المناجم الأفغانية إن ٧ آبار نفط جديدة تم تشغيلها ضمن حقول "آمو دريا" النفطي في ولاية سربل شمال أفغانستان.
وذكر المتحدث باسم الوزارة (همايون أفغان) أن حجم الاستخراج اليومي بلغ -مع تشغيل آبار نفط جديدة- ١٣٥٠ طنا.
وأضاف السيد همايون أن عدد الآبار النشطة ارتفع إلى ٢٤ بئرا، مشيرا إلى أن ٢٣ بئرا جديداً ستحفر خلال العام الحالي.
ونحو ١٥٠٠ شخص يزاولون مهامهم في حقول "آمو دريا" النفطي شمال البلاد. وتؤكد الحكومة أنها بصدد توسيع عملية استخراج النفط لتكون أفغانستان من بين الدول المنتجة للنفط.

* * *

شهداؤنا الأبطال

رجل العقيدة وبطل الجهاد الحافظ محمود (تقبله الله)

أبو يحيى البلوشي

عشنا في هذه الدنيا حياةً طيبةً، وأحببنا إخوانًا لم تلدهم أمهاتنا، ولكنهم كانوا أحبّ إلينا من أشقّائنا، أحبوا لقاء الله فارتحلوا إليه، وبقينا نحن نواجه فتن الزمان؛ لكنه لا مجال للحزن والكآبة إن تفرّقنا في الدنيا، فإن واصلنا درب إخواننا الشهداء، فكما جمعنا الرحمن في هذه الدنيا إخوانا متحابين؛ سيجمعنا لا محالة إن شاء الله في الفردوس الأعلى ولا فراق هناك أبدًا.

لكن المحزن أن نترك طريقهم فنسلك سبيل أهل الضلال فيفرق الله بيننا وبينهم بالجنة والنار، أعاذنا الله من ذلك. اللهم اجمعنا مع الشهداء في الفردوس الأعلى.

ومن هؤلاء الإخوان الذين أحببناهم في الله وصاحبناهم ردحًا من الزمن؛ ذاك البطل الأبي الذي نحن بصدد كتابة سطور من حياته الجهادية في هذه الحلقة وهو المجاهد البطل الحافظ محمود رحمه الله.

أبصر المجاهد المغوار الحافظ محمود، النورَ وفتح عينيه على الدنيا في ديار الهجرة بإيران في تاريخ ١٣٧٥/١١/٥ هـ.ش، في أسرة مؤمنة مجاهدة.

ولد الحافظ وتربى في أحضان أسرة تكبدت من مصائب الهجرة وواجهت أزمات متتالية، وعاشت بعيدا عن الوطن حياة حافلة بصنوف الآلام. هذا والوطن كان تحت سطوة المحتلين طوال العقود الماضية، فبدءا من الاحتلال السوفييتي، وبعده ما إن تنفس الشعب الصعداء تحت ظل حكم الإمارة الإسلامية حتى جاءت أمريكا بقضها وقضيضها

لتدمر القرى والمدن وتلقي أستار الاحتلال الغاشم عقدين من الزمن على أفغانستان وتجر بعده أذيال الخيبة والخسران وتنسحب منها ذليلة خاسرة.
هاجرت أسرة الحافظ مع من هاجر زمن الاحتلال السوفييتي إلى إيران، كما هاجر آلاف من الشعب الأفغاني إلى باكستان، فولد هناك وبدأ الدراسة في المدارس الدينية الكبيرة لأهل السنة، الزاخرة بالعلماء الكبار، أصحاب الفضيلة والفضل والعلم والتقى، فتعلم العلم هناك سنوات ونهل من مناهل نورهم الصافي العذب، وأدرك ما يجري في الوطن، فكان يتتبع أحوال بلاده زمن الاحتلال ومدى تقدّم المجاهدين وعملياتهم ضد المحتلين وأذنابهم.

بعد سنوات رجعت أسرة الحافظ إلى أفغانستان، فواصل البطل المجاهد دراسته في ولاية نيمروز، وبـدأ يشارك في الجهاد أيـام الإجــازة السنوية، بتحريض من عمه الشهيد المولوي رحمت الله؛ الذي كان من المجاهدين السابقين في محافظة نيمروز.
بدأ حافظ حياته الجهادية بعدما تأهل لركب الجهاد في سبيل الله، وبعد سنوات من الدراسة في نيمروز، رحل إلى ولاية فراه ودرس هناك سنة، فما إن أكمل دراسته في تلك السنة، حتى فرّق الجهاد بينه وبين الدراسة والعلم، فترك الدراسة.
نعم ترك الدراسة ولبّى نداء الله ورحل إلى ميادين الجهاد تاركا أسرته وأهله، ودراسته وكتبه، ليكون رمزًا للعقيدة الصارمة الصامدة وأسوة للمجاهدين الغرباء، أوما سمعتم قول الشاعر الثائر؛ إقبال اللاهوري رحمه الله حيث يقول:
من آن علم و فراست به پر كاهى نمى‌گيرم
كه از تير و سپر بيگانه سازد مرد غازى را
أي: أنا لا أقيم وزنًا لذلك العلم والحكمة اللذين تجردان المجاهد من نباله ودرعه.

ترك الدراسة وما ترك العلم، بل واصل دراسة بعض الكتب في مديرية بهرامتشة وكان يطالع كتبا في موضوعات مختلفة ومتنوعة.
بدأ حله وترحاله في ميدان الجهاد من بهرامتشه إلى خاشرود وتشخانسور ومديرية كنغ (كنگ) فرغم أنه شارك في المعسكر الابتدائي، إلا أنه اشترك في دورات التدريب للأسلحة الثقلية وصنع الألغام ومعرفة البارود وصناعته، وبعد مدة من رحلته الجهادية، عندما فتح الله على أيدي المجاهدين بعض المناطق وصارت بعض المديريات كبهرامتشة وديشو وغيرها آمنة للمجاهدين، واصل كفاحه في الخط الأمامي لخاشرود (في مكان للمجاهدين بقرب مديرية غرغري، القريب من ثكنات العدو بقدر كيلومتر) ومديريتي تشخانسور وكنغ وكان يشارك في عملّيات زرع الألغام في الخط الأمامي لمديرية خاشرود، جنبا إلى جنب مع الشهيد البطل المقدام حافظ محمد تقبله الله في العليين.

صلتي بحافظ محمود

قبل ثلاث سنوات من فتح البلد، لاقيته في الخط الأمامي في خاشرود وتعلق قلبي به في أول مجلسي معه، لما سمعت من كلماته العذبة وتعبيراته النقية الرائعة حول الجهاد والمجاهدين ولأنه كان مهتم للأمة وحاملا لعقيدة تقوي قلبه وعقله، وتشحذ همته نحو المعالي، وأيضًا كان أستاذا لنا في دورة تعليم اللاسلكي والألغام وزرعها. درّسنا -وإلى جانب التدريس- كان يعلمنا العقيدة التي لا بد أن يحفظها ويعيها كل مجاهد ويحملها في قلبه، فمنذ ذاك الوقت عرفته وأحببته كمجاهد صارم صامد وكأستاذ شفيق وذي علم، وأفتخر به في حياتي بأنه أستاذي. صلتي بحافظ، ليست كصلة الطالب مع أستاذه فحسب، بل كانت صلة أخ بأخيه المسلم الحبيب الأكبر منه، رحمه الله.
كان الحافظ، ماهرًا وذا خبرة في السلاح ذي المنظار بالرؤية الليلية، حيث أرسِل مرة مع مجموعة من مجاهدي خاشرود إلى فارياب، ليشتركوا في العمليات ويعلموا المجاهدين هناك استعمال السلاح ذي المنظار الليلي وعقد دورات لتعليمهم، فكان من بين هؤلاء المجاهدين؛ الشهيد البطل المقدام حافظ محمد تقبله الله والشهيد الأبي، الشاب الألمعي عامر دانشجو (ابن خالتي وصديقي منذ الصغر) فوصلوا إلى فارياب وكافحوا المحتلين شهورًا وعلّموا المجاهدين استعمال هذا السلاح وسطروا أروع بطولات في تلك المنطقة، لم ينسهم حتى الآن مجاهدوا فارياب.
مكثوا هناك شهورًا، فاستشهد هناك أخي في الله، الذي أشتاق لقياه في جنان الخلد وأطلب من الله أن يوفقني للسير على خطاه؛ فجرح الأخ عامر دانشجو والأخ حافظ محمد و حافظ محمود، فتشاوروا ورجعت المجموعة إلى خاشرود وواصلوا درب الجهاد هناك، ومن أبرز بطولات حافظ محمود مع حافظ محمد، هو أنهما كانا يسعيان للتنكيل بالعدو بمديرية كنغ.
آنذاك كانت للعدو صولة وجولة في مديرية كنغ، فكان الحافظ رحمه الله وحافظ محمد ومجموعة أخرى من مجاهدي خاشرود بالمرصاد للعدو في كنغ، فمرة كانوا يزرعون لغمًا ومرة يرصدون ثكنات العدو، وهكذا بدأوا يسعون لقتال أعداء الله وبسط سيطرة المجاهدين في هذه المنطقة، إلا أن حافظ

محمود لم يبق ليواصل الطريق، فأسر من جانب أعداء الله.

إن للحافظ، صفحات مختلفة في ميادين الجهاد، لقد جرب الجراح في سبيل الله، فما من جرح في سبيله عز وجل، إلا ويأتي صاحبه يوم القيامة اللون لون الدم، والريح ريح المسك، وجاهد كأفضل مجاهد صاحب همة راسية وعزم يناطح الجبال، وهمة وثابة، وجرب أيضا الأسر في سبيل الله.
أُسِر الحافظ بعد أن جرحه العدو في رجله، في منطقة هور بمديرية تشخانسور في الشهر الأول من سنة ١٣٩٩ هـ.ش، وبقي معتقلا وأسيرا كأسد مفترس في زنازين العدو شهورا في نيمروز، وبعده نقل إلى بلتشرخي، وبقي هناك مدة ثم أطلق سراحه بفتح كابول.

وفاة الحافظ محمود رحمه الله

أما وفاته، فأنقل ما كتبه الأخ صارم محمود إثر وفاته:
ليس من الضروري أن تموت شهيدًا وتتناثر أشلاؤك في الحرب لتفوز وتفلح. الفلاح هو الاستقامة على المبادئ والمعتقدات، إلى آخر ساعات الحياة، والفوز أن تعيش لله ولأجل الله، تهمّك قضايا أمتك، وتشغل بالك، وتنغص عليك حياتك، فتكون دائم الفكر، متواصل العمل، دؤوب السعي، فمرة تهاجر، وتارة تحارب... فتخطب وتكتب وتربّي فلا تكلّ ولا تملّ ولا تسأم ولا تتوانى، فحياتك كلّها سعي متواصل وإعداد وجهاد مستمرّان...
إن الأخ الفقيد، والمجاهد البطل محمود رحمه الله لم يتلقى الموت في الحرب ليبسم في وجهه ويستقبله قرير العين لكنّه فاز وربّ الكعبة!
فاز؛ لأنه استقام على المبادئ فلم يثنِه الأسر ولا الجراح ولا الخطوب. وأنا شهيد من الأشهاد أشهد بأن الأخ محمود كان ذا سعي متواصل، وحماس دافق، وشجاعة منقطعة النظير، وكان ذا إخلاص وصدق، وكانت حياته عقيدة وجهاد. إن وفاة الأخ محمود إثر حادث انقلاب سيارة كان محزناً للغاية، وقد فاجأنا نبأ وفاته، فرحمه الله وتقبل منه جهاده وجراحه وأسره وصبّر أهله وذويه. انتهى كلامه.
توفي الأخ حافظ محمود إثر انقلاب السيارة بتاريخ ١٤٠٢/١٠/١٦هـ.ش، في طريق الرجوع من محافظة تشخانسور إلى مركز المحافظة، فرحل إلى لقاء الله وهو جاد على الحق، ثابت على العقيدة الصحيحة وأنا شهيد على ذلك، فكل من شهد مسؤول عند الله عزوجل.
تقبله الله في العليين وغفرله ورحمه. اللهم لا تفتنا بعده.

* * *

وزير الخارجية «لن نعطي شبراً واحداً من أرضنا»..
وروّاد منصة (إكس) يتفاعلون



تفاعل رواد منصة التواصل الإجتماعي (إكس)، بوافر الإعجاب والتقدير، مع مقطع لوزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية (أمير خان متقي)، مُقتطف من أحد البرامج الحوارية، عندما سأله أحد الحضور: «إذا تعاملت الولايات المتحدة مع حكومة الإمارة واعترفت بها؛ فهل ستعطونهم -مقابل ذلك- قاعدة باغرام؟»، فرد الوزير -دون تردد وبكل وضوح-: «ليس إذا اعترفت الولايات المتحدة بدولتنا؛ بل لو عمّرت أفغانستان من جديد، لن نعطيهم شبرًا واحدًا من أرضنا، فضلا عن قاعدة باغرام. هذا موقفنا الصريح، وهذا هو موقف الشعب الأفغاني، ولو كنا نرضى به، لما قاتلناهم عشرين سنة». وتقتطف مجلة الصمود -فيما يلي- شيئاً من هذه الردود والتفاعلات:

حامد العلي
@Hamedalalinew

لن نعطيَ الكفّار شبراً واحداً

من أرضنا، فالأرض للإسلامِ

عشرون عاماً بالجهاد أسودنا

جالت لدحر جحافل الإجرامِ

بالتضحياتِ أتت فتوح جهادنا

بذل الدماء بصولة الصمصامِ

اسمعوا ماذا قال وزير الخارجية الأفغاني جواباً عن سؤال منح الأمريكيين قاعدة مقابل الإعتراف بالإمارة

المسلمون في الهند وكشمير
@MuslimsinIndiav

إن الذي يمد رجله لا يمد يده شتان ما بين ملك كلما رأى كافرا ينحني ويهز ذيله كالكلب وكلما رأي مؤمنا تبختر وتجبر وبين وزير كلما رأي كافرا وقف شامخا وتكلم بأنفة الإسلام وكلما رأي مؤمنا تواضع وخفض له جناحه، أقترح على #طالبان أن تفتح دورات تدريبية لتعليم الرجولة والنخوة...
وأن تستخدم العصا بكثرة في هذه الدورات التدريبية لأنهم عبيد القفا واللهازم.

امجد
@mjd2020628

العزة في ابهى تجلياتها، زادكم الله عزا وتمكينا

Mohamed Reda
@Mohamed40780779

التحية لطالبان مجاهدي امارة افغانستان الاسلاميه الذين اذلوا الامريكان بعد جهاد استمر لعقدين من الزمان ...

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا
@letusunitepls

نغبطكم على حكومتكم
حفظكم الله ورعاكم وجعلنا وإياكم ممن ينصرون دين الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ننتظر منكم إقامة الإمارة على شرع الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
بدون إقتصاد قائم على ربا وخمور وإباحة محرمات وتدخُّل الكفار في شؤونكم
لعل سائر بلاد المسلمين يحذون حذوكم

Mohammed Alalyain
@alalyain43416

ونعم فيكم رجال شجعان
نعم هذه التربية
ما بعتوا اوطانكم للامريكان وبريطانيا

SUSPICION
@Alsshhk

بمثل هـذا تعمّر الأوطـان، بارك الله فيه ورزقه الاخلاص والقبول

Gulf
@Gulff__lover

الله اكبر
استمع إلى وزيـر خارجية أفغانستان عندما سئل:
هل ستوافقون على قاعدة أمريكية مقابل الاعـتـراف بإمارتكم
قال: لو قاموا ببناء أفغانستان كلها ما قبلنا، لماذا قاتلناهم عشرين عاما
هذه القيم:
(الحرية والكرامة والشرف)
لا تحتاج لمذهب بمقدار ما تحتاج إلى مبدأ

ثائرة في وجه الجهل
@deeryaseen1

ليتك أيها البطل الأفغاني ترشح بعضا من هذه العزة والثقة علي العرب عله يخرج منهم قادة مثلك يقودوننا للتحرير من بطش الحكام العملاء المحتلين

محمد شامية
@Mohamme53736867

هــؤلاء الـرجــال الأبـطـال ليتعلموا منهم المسلمين الشدة والعزة والإباء

د.محمد القصبي
@alqsby__d29368

انـظـف جـيـش عـلـى وجـه الأرض

Alaa Shoman
@AlaaSho15136449

ربي يحفظه ويثبته ويرزقنا مـن أمثاله الكثير ليعود للمسلمين عزّهم ومجدهم والله أسعدتني برؤية هذا الأسد الجسور فجزاك الله خيرا

ahmed
@abokhaledalsead

بـارك الله فيك فبالجهاد اعزكم الله وايدكم ونصركم على المجرمين الامريكان وسينصركم عليهم ما دمتم متمسكين بشرع الله

ساجدة
@souj0ud

هــؤلاء هـم الأحـــرار حقا جـاهـدوا بدمائهم وبذلوا الغالي والنفيس لأجل تحرير بـلادهـم فكيف يسلموها للأعداء؟



صور وخواطر - علي الطنطاوي (رحمه الله)

لما قعدت أكتب هذا الحديث تقابلت في نفسي صورتان لرمضان: رمضانُ المزعج الثقيل الذي قدم يحمل الجوع والعطش؛ ترى الطعام أمامك، يدك تصل إليه ونفسك تشتهيه ولكنك لا تستطيع أن تأكله، ويلهب الظمأ جوفك والماء بين يديك ولكنك لا تقدر أن تشربه، وتكون في أمتع نومة فيأتي رمضان فيوقظك لتأكل من جوف الليل وأنت تؤثر لحظة منام على كل ما في الدنيا من طعام، وإن كنت صاحب دخان منعك من دخينتك (سيكارتك) أو نارجيلتك؛ فهو شهر مشقة وتعب وجوع وعطش.

ورمضان الحلو الجميل الذي يقوم فيه الناس في هدءات الأسحار وسكنات الليل، حين يرقّ الأفق وتزهر النجوم ويصفو الكون، ويتجلى الله على الوجود يعرض كنوز فضله على الناس ويفتح لهم باب رحمته، يقول جلّ وعلا: «ألا مِن مستغفر فأغفرَ له؟ ألا من سائل فأعطيَه؟»، فيسأل الطالب ويستغفر المذنب، فيُعطى السائل ويُغفر للتائب، وتتصل القلوب بالله فتحسّ بلذة لا تعدل لذاذاتُ الدنيا كلُّها ذرةً واحدة منها. ثم يسمعون صوت المؤذن يمشي في جنبات الفضاء مشي الشفاء في الأجسام والطرب في القلوب، ينادي: «الصلاة خير من النوم»، فيقومون إلى الصلاة يقفون بين يدَي مصرِّف الأكوان يناجون الرحيم الرحمن، فيسري الإيمان في كل جنان، ويجري التسبيح على كل لسان، وتنزل الرحمة في كل مكان.

رمضان الذي ينيب فيه الناس إلى الله ويؤمّون بيوته، فتمتلئ المساجد بالمسلمين، متعبدين أو متعلمين لا متحدثين ولا نائمين، ففي كل بلد من بلاد الإسلام مساجدُ حُفَّلٌ بالعبّاد والعلماء، ليس يخلو مجلس فيها من مُصَلٍّ أو ذاكر، ولا أسطوانة من تالٍ أو قارئ، ولا عقد من مدرّسٍ أو



واعظ، قد ألقوا عن قلوبهم أحمال الإثم والمعصية، والغل والحسد، والشهوات والمطامع، ودخلوا المساجد بقلوب صفَت للعبادة وسمَت إلى الخير، قطعوا أسبابهم من عالم الأرض ليصلوها بعالم السماء، تفرقوا في البلدان واجتمعوا في الإيمان، وحّدتهم هذه القبلة التي يتوجهون كلهم إليها، لا عبادةً لها، فما يعبد المؤمن إلاّ الله، وما الحجر الأسود إلاّ حجر لا يضرّ ولا ينفع، وإنما هو رمز إلى أن المسلمين -مهما تناءت بهم الديار وتباعدت الأقطار- أمة واحدة، دائرة محيطها الأرض كلها ومركزها الكعبة والبيت الحرام.

رمضان الذي نجتلي فيه أجمل صفحات الوجود، وما كنا لنجتليها قبل رمضان. لأن الحياة سَفَرٌ في الزمان، يحملنا قطار الأعمار، فإذا قطع بنا أجمل مراحل الطريق: حيث يولد النور، وتصفو الدنيا، ويسكن الكون؛ مرحلة السحر، قطعها بنا ونحن نيام لا نفتح عليها عيوننا ولا نبصر فتونها.

رمضان الذي يجمع للصائم صحة الجسم، وصحة الروح، وعظمة النفس، ورضا الله.

إن الصيام من سنن الرياضيين، وسلوا كتب الرياضة وسلوا شيخها مكفادن. ولست طبيباً ولكني جربت بنفسي، ورُبّ مجرِّب أعرف بنفسه من طبيب، فأنا أحد من أضنتهم الرثية (الروماتزم) وحصوات الكلى، ولقد راجعت في علاجها ستة وثلاثين طبيباً، إي والله، وأحسبني جرّبت لها كل علاج، فلم أجد لها مثل الصيام. والصيام يصفّي الجسم ويطرح سمومه، وينفي عنه الفضلات ويبعد عنه الأمراض.

رمضان الذي تتحقق فيه معاني الإنسانية وتكون المساواة بين الناس، فلا يجوع واحد ويتخم الآخر، بل يشترك الناس كلهم في الجوع وفي الشبع، غنيّهم وفقيرهم؛ فيحسّ الغني بألم الجوع ليذكره -من بعد- إذا جاءه من يقول له: "أنا جوعان"، ويعرف الفقير قيمة نعمة الله عليه حين يعلم أن الغني يشتهي -على غناه- رغيفاً من الخبز أو كأساً من الماء، ويعلم الجميع حين يجلسون إلى مائدة الإفطار أن الجوع يسوّي بين المطاعم كلها: القوزي والنمّورة، وصحن الفول المدمّس وقطعة الجرادق. وليس الذي يطيّب الطعامَ غلاءُ ثمنه ولا جودة صنعه ولا حسن مائدته، ولكن الجوع الذي يشهّيه والصحة التي تهضمه، وأرخص طعام مع الصحة والجوع ألذّ من موائد الملوك لمن كان مريضاً أو شبعان. ويغدو الناس كأنهم إخوة في أسرة واحدة أو رفاق في مدرسة داخلية، يفطرون جميعاً في لحظة واحدة ويمسكون جميعاً في لحظة واحدة، فتراهم المساء مسرعين إلى بيوتهم أو قائمين على مشارف دورهم أو على أبواب منازلهم، فإذا سمعوا ضربة المدفع، أو أبصروا ضوء المنارة، أو رنّ في أسماعهم صوت المؤذن، عمّت الفرحة الكبار والصغار، فانطلقت وجوه الكبار، وصاح الصغار بنغمة موزونة: "أذّن أذّن أذّن" وطاروا إلى دورهم كعصافير الروض، يرضى كلٌّ بما قُسم له ويحمد الله عليه، قد راضهم الجوع على أن يتقبلوا كل طعام، فكل طعام هو في أذواقهم -تلك الساعة- أطيب طعام. فإذا فرغوا من طعامهم أمّوا المساجد فقاموا بين يدي ربهم وخالقهم صفاً واحداً، متراصّة أقدامُهم ملتحِمةً أكتافُهم، وجباهُهم جميعاً على الأرض. الغني والفقير، والكبير والصغير، والصعلوك والأمير، يذلّون لله، يضعون له وجوههم عند مواطئ الأقدام، فيعطيهم الله بهذه الذلة له عزّة على الناس كلهم، فتنخفض لهم رؤوس الملوك والجبارين حتى تقع على أقدامهم، ومن ذلّ لله أعزّه الله، ومن كان لله عبداً جعله الله في الدنيا سيداً، ومن كان مع الله باتباع شرعه والوقوف عند أمره ونهيه وإتيان فرائضه واجتناب محرّماته كان الله معه بالنصر والتوفيق والغفران. وبذلك ساد

أجدادنا الناس، وفتحوا الأرض من مشرقها إلى مغربها، وحازوا المجد من أطرافه، وأقاموا دولة ما عرف التاريخ أنبل منها ولا أفضل، ولا أكرم ولا أعدل.

هذه صورة رمضان الحلوة. أفلا تُستحلى معها مرارة الصورة الأخرى؟ إنه دواء فمَن مِن العقلاء لا يحتمل ألم الدواء لما يرجو بعده من لذة الشفاء؟ ها هو ذا رمضان، فإذا أردتم أن تصوموا حقاً فصوموا فيه عن الأحقاد والمآثم والشرور، كفّوا لسانكم فيه عن اللغو وغضّوا فيه أبصاركم عن الحرام، واعلموا أن من الصائمين من ليس له من صيامه إلاّ الجوع والعطش؛ ذلك الذي يترك الطعام ويأكل بالغيبة لحوم إخوانه، ويكف عن الشراب ولكنه لا يكف عن الكذب والغش والعدوان على الناس. ولقد سأل الرسولُ صلى الله عليه وسلم أصحابَه: «من المفلس؟»، قالوا: «المفلس فينا من لا مال له ولا درهم»، قال: «المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وحسنات، ويأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا وأكل مال هذا، فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فلا يبقى له شيء» (١). وأفظع الذنوب الكذب، الكذب بالقول والكذب بالفعل، بأن تتزيّا بزي الصالحين وتتخذ سمت المتقين وأنت مُراءٍ مخادعٌ تريد أن تأكل الدنيا بالدين. ولقد سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل يسرق المؤمن؟ هل يفعل كذا وكذا من الذنوب؟ فأجاب بأنه ربما وقع ذلك منه فتاب، فسألوه: هل يكذب المؤمن؟ قال: لا، إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون (٢).
ولقد بين صلى الله عليه وسلم بأن من غش فليس منا، وهذا قانون من مادة واحدة معناه بلسان اليوم: «يُطرَد من الجنسية الإسلامية من يغشّ» (٣).
ففتشوا في الصائمين: أليس فيهم من يكذب؟ أليس فيهم من يغشّ؟ أليس فيهم من يُخلف الوعد، وإخلاف الوعد ثلث علامات النفاق؟ فكيف يرجو هؤلاء أن يكون لهم ثواب الصائمين وهم قد صاموا عن الطعام الحلال ولم يصوموا عن الحرام؟ إن الدين المعاملة، ومقياس الصلاح الصفراء والبيضاء، الذهب والفضة، المال؛ هذا هو المقياس. ولقد زكّى رجل رجلاً عند عمر فقال له: هل عاملته؟ هل سافرت معه؟ أم لعله غرّك منه إحناء رأسه في الصلاة وتحريك لسانه بالتسبيح (٤)؟
الدين المعاملة، والمقياس المال.
وبعد يا أيها الصائمون، فإن رمضان شهر الحب والوئام، فكونوا فيه أوسع صدراً وأندى لساناً وأبعدَ عن المخاصمة والشرّ، وإذا رأيتم من نسائكم زلة في رمضان فاحتملوها، وإن وجدتم مساءة من إخوانكم فاصبروا عليها، وإن بادأكم أحد بالخصام فلا تقابلوه بمثله، بل ليقل أحدكم: «إني صائم».
وإذا جعتم هذا الجوع الاختياري فاذكروا من يتجرع غصص الجوع الإجباري، واشكروا على نعمة ربّكم. وليس الشكر أن ترددوا ألف مرة باللسان وحده: «الحمد لله، الحمد لله»، ولكن شكرَ الغني البذلُ للفقراء، وشكرَ القوي إسعادُ الضعفاء.
وأعطوا من أنفسكم كما تعطون من أموالكم، فرُبّ بسمة مع العطاء تنعش السائل أكثر من العطاء، وكلمة خير لجار تحيي الجار، وبش في وجه ذي الحاجة والاعتذار عنها خير من قضائها مع الترفع عليه عند السؤال والمن عليه بعد النوال.
فجربوا هذه العطية في رمضان.
وخذوا منه الصحة لأجسامكم، والسمو لأرواحكم، والعظمة لنفوسكم، والقوة والنبل، والبذل والفضل، وخذوا منه ذخراً للعام كله، يكن لكم ذخراً.
رمضان الذي تَشيع فيه خِلالُ الخيرِ ويعم الحب والوئام، فإذا أردتم أن تصوموا حقاً فصوموا عن الأحقاد، واذكروا ما في أعدائكم من خِلال الخير (٥) فأحبوهم لأجلها، واغفروا لهم وادفعوا بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينكم وبينه عداوة كأنه ولي حميم.

---

(١) الحديث عن أبي هريرة، وفيه: سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه: أتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال: «إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيُعطَى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يُقضى ما عليه أُخذ من خطاياهم فطُرحت عليه ثم طرح في النار». رواه مسلم وأحمد بألفاظ متقاربة (مجاهد).

(٢) لم يرد هذا الحديث في الكتب الصحيحة، وخرّجه الحافظ العراقي في «الإحياء»، وهو ضعيف (مجاهد).

(٣) الحديث المشهور الذي يرويه مسلم والترمذي وابن ماجه وأحمد والدارمي، عن أبي هريرة وأبي الحمراء وابن عمر، وقد ورد بلفظ «من غشّنا» في رواياتٍ وبلفظ «من غش» -مطلقاً- في أخرى (مجاهد).

(٤) الصلاة هي العماد، لكن قد تكون رياء.

(٥) وليس يخلو أحدٌ من خَلّة الخير، وليس في الدنيا شر مطلق. حتى الموت، فإنه تمر بنا ساعات نرتجي فيها الموت! حتى إبليس، فإن له مزيّة الثبات والذكاء! وما أمدح إبليس، لعنة الله على إبليس، ولكن أضرب للناس الأمثال.

* * *

ركيزة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

حافظ منصور

إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ركيزة هامة من ركائز الإسلام، وقد بعث الله سبحانه وتعالى الرسل والأنبياء لأجل هذه العبادة العظيمة، وعلّق الله جل جلاله الخيرية في هذه الأمة المكرَّمةِ بهذه الفضيلةِ حين قال: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [آل عمران:١١٠].

يقول السعدي: يمدح تعالى هذه الأمة ويخبر أنها خير الأمم التي أخرجها الله للناس، وذلك بتكميلهم لأنفسهم بالإيمان المستلزم للقيام بكل ما أمر الله به، وبتكميلهم لغيرهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المتضمن دعوة الخلق إلى الله وجهادهم على ذلك وبذل المستطاع في ردهم عن ضلالهم وغيهم و عصيانهم، فبهذا كانوا خير أمة أخرجت للناس. ولما كانت الآية السابقة وهي قوله: {ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر} أمرا منه تعالى لهذه الأمة، والأمر قد يمتثله المأمور ويقوم به، وقد لا يقوم به؛ أخبر في هذه الآية أن الأمة قد قامت بما أمرها الله بالقيام به، وامتثلت أمر ربها واستحقت الفضل على سائر الأمم.

أنتم -يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم- خير الأمم وأنفع الناس للناس، تأمرون بالمعروف، وهو ما عُرف حسنه شرعاً وعقلاً، وتنهون عن المنكر، وهو ما عُرف قبحه شرعاً وعقلاً، وتصدقون بالله تصديقاً جازماً يؤيده العمل. ولو آمن أهل الكتاب من اليهود والنصارى بمحمد -صلى الله عليه وسلم- وما جاءهم به من عند الله كما آمنتم، لكان خيراً لهم في الدنيا والآخرة، منهم المؤمنون المصدّقون برسالة محمد -صلى الله عليه وسلم- العاملون بها، وهم قليل، وأكثرهم الخارجون عن دين الله وطاعته. [التفسير الميسّر].

يقول الإمام ابن حزم رحمه الله: "اتفقت الأمة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا خلاف بين أحد منهم؛ لقوله تعالى: {وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [آل عمران:١٠٤]".

شاع في بعض أوساط الناس الغفلة عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واعتبروا ذلك تدخلاً في شؤون الغير؛ وهذا من قلة الفهم ونقص الإيمان، فعن أبي بكر رضي الله عنه قال: يا أيها الناس! إنكم لتقرؤون هذه الآية: {يا أيها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم} وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا

على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه» [رواه أبو داود].

وتأمل في سفينة المجتمع كما صورها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنّا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإذا أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً» [رواه البخاري].

قال السيد رحمه الله: والدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -من ثم- تكليف ليس بالهين ولا باليسير، إذا نظرنا إلى طبيعته، وإلى اصطدامه بشهوات الناس ونزواتهم، ومصالح بعضهم و منا فعهم ، وغرور بعضهم وكبريائهم. وفيهم الجبار الغاشم. وفيهم الحاكم المتسلط. وفيهم الهابط الذي يكره الصعود. وفيهم المسترخي الذي يكره الاشتداد. وفيهم المنحلّ الذي يكره الجد. وفيهم الظالم الذي يكره العدل. وفيهم المنحرف الذي يكره الاستقامة.. وفيهم وفيهم ممن ينكرون المعروف، ويعرفون المنكر. ولا تفلح الأمة، ولا تفلح البشرية، إلا أن يسود الخير، وإلا أن يكون المعروف معروفا، والمنكر منكرا.. وهذا ما يقتضي سلطة للخير وللمعروف تأمر وتنهى.. وتطاع..

> الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -من ثم- تكليف ليس بالهين ولا باليسير، إذا نظرنا إلى طبيعته، وإلى اصطدامه بشهوات الناس ونزواتهم، ومصالح بعضهم ومنافعهم، وغرور بعضهم وكبريائهم.

اللهم اجعلنا من الآمرين بالمعروف، الناهين عن المنكر، المقيمين لحدودك. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، وصلى الله على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

معالم في طريق الدعوة (٦)

[صفات الدعاة]

محمد بن عبدالله الحصم

سبق أن عرّفنا الدعوة إلى الله بأنها: تعريف الناس بالدين الحق وحثهم عليه، فالدعاة إلى الله هم القائمون بهذا الأمر، فهم الذين يعرّفون الناس بالدين الحق ويحثونهم عليه ويرغبونهم فيه، وعلى رأس هؤلاء أنبياء الله صلوات ربي وسلامهم عليهم أجمعين، وخير الدعاة محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال الله فيه: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا".

ويدخل في الدعاة دخولًا أوليًا علماء الشريعة وطلبة العلم، والأئمة والمؤذنون، وغيرهم ممن يشتغلون في الوظائف الشرعية.

فهؤلاء هم حملة الدعوة والقائمون مقام الأنبياء في تعريف الناس بدينهم الحق، وهؤلاء لا بد أن يتصفوا بالصفات العظيمة، والأخلاق الحسنة، لأن الناس ينظرون في سمتهم وهديهم، فإن وجدوا خيرًا أحبوا هذا الدين وأقبلوا عليه، وإن رأوا تعارضًا



بين أخلاق الدعاة وما يدعون إليه؛ زهدوا بما يقوله هؤلاء الدعاة، ونفروا منهم ومما يدعون إليه، وحتى تعرف أهمية أخلاق الداعية تدبر قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ -رضي الله عنه- لمّا أطال الصلاة بالناس: "فتان فتان فتان" رواه البخاري، وفي رواية أخرى -عنده أيضا- قال: "يا معاذ، أفتان أنت!". فجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا فتنة من معاذ للرجل وصدٌ له عن دينه، ولا شكّ أن تنفير الناس خلق ينبغي للدعاة الاتصاف بخلافه، وقد أصبح معاذ -رضي الله عنه- بعد هذه الوصية من كبار الدعاة حتى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم داعية إلى اليمن، وكان من وصيته له توكيدًا له ولغيره من الدعاة إلى قيام الساعة: "بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا". الحاصل أن الدعاة إلى الله كالثوب الأبيض الذي يتبين فيه أدنى دنس، فالمحافظة على طهر هذا الثوب ومشاهدة الناس له نقيا أعظم أسباب إقبال الناس عليهم واقتناعهم بما يقولون.

ومن هنا جاءت أهمية تذكير الدعاة بالصفات التي ينبغي التحلي بها لأجل هداية الناس، وعدم تنفيرهم.

١- العلم والبصيرة، كما قال جل في علاه آمرا نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول: "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني". والبصيرة هي البينة من الأمر والعلم به، فالعلم طريق البصيرة قال شيخ الإسلام رحمه الله: على بصيرة، أي على بينة وعلم يدعو إليه بمنزل من الله. [مجموع الفتاوى (٢٧/ ٤٢٧)]

وقال ابن القيم -رحمه الله- في معنى الآية: فمن اتبعني؛ إن كان عطفًا على الضمير في أدعو إلى الله فهو دليل أن أتباعه هم الدعاة إلى الله، وإن كان عطفا على الضمير المنفصل فهو صريح أن أتباعه هم أهل البصيرة فيما جاء به دون من عداهم. والتحقيق أن العطف يتضمن المعنيين فأتباعه هم أهل البصيرة الذين يدعون إلى الله. [الصواعق المرسلة (١/ ١٥٥)]

وليس مطلوبا من كل داعية أن يكون ذا بصيرة بالشرع كله أو عنده بصيرة كبصيرة العلماء، لكن على الأقل على بصيرة فيما يدعو إليه. لأنه قد يتعرض للسؤال أو تورد عليه شبهة فلا يستطيع الجواب، خاصة من كان يدعو في زمن تكثر فيه الشبهات ويكثر فيه المنافقون الطاعنون بدين الله.

٢- العناية بالذكر والتعبد، لما لها من أثر في ثبات الداعية، وحياة قلبه، وإقبال الناس عليه، واقتداؤهم، نعم لأن الناس عندما يرون أثر العبادة عليه، ويرونه سبّاقًا لهم في هذا الخير الذي يدعوهم إليه، فهذا الأمر عندهم دليل صدقه في دعوته ونصحه، وجاء في كتاب (الزهد) للإمام أحمد وعن أبي نعيم في الحلية: قال ذر لأبيه عمر بن ذر: ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي أحد، فإذا تكلمت أنت سمع البكاء من هاهنا وهاهنا؟ قال: «يا بني، ليس النائحة المستأجرة كالنائحة الثكلى».



الدعاة إلى الله كالثوب الأبيض الذي يتبين فيه أدنى دنس، فالمحافظة على طهر هذا الثوب ومشاهدة الناس له نقيا أعظم أسباب إقبال الناس عليهم واقتناعهم بما يقولون.

بينما لو لم يرَ عليه الناس أثر العبادة، ولم يعرفوا الحرص منه والمنافسة لما يدعوهم إليه، كان عندهم بمنزلة النائحة الثكلى التي تظهر الحزن، وليس بها حزن، فتثقل عليهم الموعظة ويضعف تأثيرها.

٣- الإخلاص في دعوتهم بمعنى أنه يريد وجه الله، ولا يطلب من الناس جزاء ولا شكورًا. [إلا الذين آمنوا].

٤- الصدق وذلك بالعمل بالعلم، فلا تناقض بين أقوالهم وأعملهم. [وعملوا الصالحات].

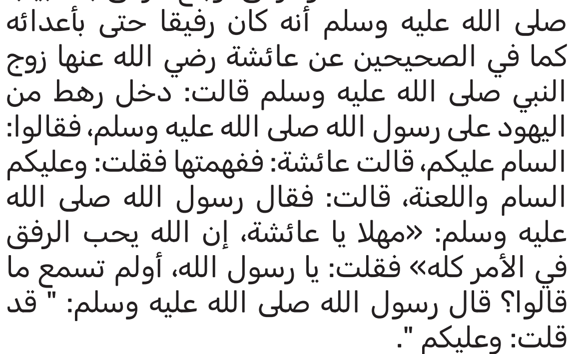
٥- التواصي بالحق أي التناصح بأخذه، والعمل به، فهم فيما بينهم متناصحون، يوصي بعضهم بعضا بالدعوة إلى الله ونشر الدين، ويتعاهدون على سلوك منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله.[وتواصوا بالحق].

٦- الصبر على الأذى فيه والتواصي بذلك، بمعنى أنهم يتعاهدون على الصبر على الأذى في الدعوة، لأنه طريق مليء بالأذى، فالدعاة هم الصف الأول في مواجهة الباطل والفساد، فالسهام عليهم كثيرة والضغط عليهم شديد، من قبل سدنة الباطل، وعباد الشهوات، بالطعن والتشويه، والابتزاز، ولربما

ضاقت الأرض بهؤلاء المفسدين المبطلين، فكأنها لا تسعهم والدعاة جميعا، فيتداعون لو استطاعوا لطردهم من الأرض، ولن يعدموا تهمة، فالإرهاب والتطرف والرجعية والتخلف تهم معلبة جاهزة للتشويه بكل متمسك بدينه، وقد يرتكس بهؤلاء المفسدين الهوى والفساد، فيجعلوا من الطهر تهمة كافية للطرد والتشريد، كما قال قوم لوط لنبيهم لوط عليه السلام: "أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون".

والمصلحون في هذه المواجهة محتسِبون متوكّلون على الله ربهم، وسلاحهم الصبر يذكر بعضهم بعضا به، ويتسلّون بأجر يُوفّاه الصابرون بغير حساب، ويتذكرون الدار الآخرة وما أعدّه الله للصابرين فيها، فيدفعهم ذلك إلى الثبات على دينهم. [وتواصوا بالصبر].

ومضمون هذه الوصايا في سورة العصر، تلك السورة الموجزة القصيرة بألفاظها، العظيمة البليغة الكبيرة بمعانيها، حتى قال عنها الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم. أي في المواعظ يقول الله تعالى: "وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ".



الدعاة هم الصف الأول في مواجهة الباطل والفساد، فالسهام عليهم كثيرة والضغط عليهم شديد.

(٧-٨) التحلي باللين والرحمة وترك الغلظة والفظاظة، قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ"، فهذا محمد صلوات ربي وسلامه عليه على ما امتن به عليه من جميل الخصال، وطيب الفعال، وكريم الأخلاق، وحسن العشرة وأسباب الوفاق؛ يقول الله له إن الرحمة الإلهية التي أحاطت بك جعلتك سهلا لينا يجتمع حولك الناس ويقبلون عليك، إذ لو كنت على خلاف ذلك من القسوة والشدة لانفض عنك الناس ونفروا منك، فتأبى قلوب الناس أن تجتمع على الفظ الغليظ، ولا تأتلف قلوبهم إلا على الهين اللين السهل القريب، ذي الرحمة والرأفة.

الفَظّ: سيء الخلق الجافي، وغليظ القلب: القاسي الذي لا يرق ولا يتأثر.

فالداعية الناجح هو من يعتبر بهذه الآية، فيلين للناس ويرأف بهم ويرحمهم، ويتجاوز عنهم، فالفَظ الغليظ لا يقبله الناس، ولا ينتفعون به ولو عظم علمه، وقويت حجته.

وجميع صفاته محل اقتداء، قد ذكرهما الله في خواتيم سورة التوبة قال جل وعلا: "لقد جَاءَكُم رَسُول من أنفسكُم عَزِيز عَلَيْهِ مَا عنتم حَرِيص عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِين رءوف رَحِيم". وهما:

٩- الحرص مع الإشفاق، والحرص على الشيء: الشح عليه أن يضيع ويتلف. والإشفاق: الخوف على الشيء، فهو حريص على ما ينفع الناس يخاف عليهم من ضياعه، ويعز عليه ما يشق عليهم، ويشفق عليهم أن يقعوا فيه، وهذا يقتضي منه أن يبلغ الناس كل ما يعلم من الحق ويدلهم عليه، ويحذرهم من كل ما يضرهم في الدنيا والآخرة، ويشفق عليهم من الوقوع فيه، ولا يكتمهم علماً ينتفعون به.

١٠- الرحمة مع الإرفاق، والإرفاق المقصود به الرفق، والرفق من آثار الرحمة، أما الرحمة فهي ديننا ورسالة نبينا صلى الله عليه وسلم، ولا تنفك عن شيء من أحكام الدين، وبيّنّا ذلك في خصائص الدعوة أن رحمة الناس أحد منطلقات الدعوة، ومن آثار الرحمة التي ينبغي أن ينطبع في الداعية الرفق بالمدعوين في دعوتهم، يحتمل جفاءهم، ولا يحملهم على دينه، بل يقبل منهم القليل، ولا يعنفهم ولا يقنطهم، وهذه كلها من الرحمة والرفق. وبلغ الرفق بالحبيب صلى الله عليه وسلم أنه كان رفيقا حتى بأعدائه كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: السام عليكم، قالت عائشة: ففهمتها فقلت: وعليكم السام واللعنة، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مهلا يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله» فقلت: يا رسول الله، أولم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قد قلت: وعليكم ".

نعم هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم رفيقا حتى باليهود قتلة الأنبياء إخوان القردة والخنازير، انظر كيف يعاملهم!! فينبغي للدعاة جميعا التحلي بالرفق في مقام الدعوة حتى مع الكفار.

* * *



الإمام ضياء المشايخ محمد إبراهيم المجددي

(الحلقة ١)

أبو سعيد راشد

ترجمة والده شيخ الإسلام نور المشايخ ١٣٠٢هـ - ١٣٧٦هـق:

شيخ الإسلام، قطب العارفين، نور المشايخ فضل عمر المجددي المعروف بـ"شير آغا"، ولد ٧جمادى الأولى ١٣٠٢هـ في منطقة "شُور بازار" في كابل، تعلم في البداية عند والده الشيخ غلام قيوم المجددي، وأكمل كتب العلوم الباقية عند الشيخ الزاهد القاضي عبد الرحمن البَغماني الشهيد، وأخذ السلوك عن جده ووالده المحترم.

في التضامن مع فلسطين:

كان رحمه الله يتألم لآلام المسلمين، وعندما غصبت اليهودُ فلسطين، كان رحمه الله يتضامن مع المسلمين في فلسطين، وكان يجمع الأموال للإخوة المسلمين في فلسطين ويُرْسلها إليهم.

في الجهاد ضد الإنكليز:

بعد وفاة الأمير حبيب الله خان، أعلَن ابنُه الأمير أمان الله خان استقلال أفغانستان عن الإنكليز١٢٩٧هـ.ش. وفي نفس السنة في شهر ثور أعلن الجهاد ضد الإنكليز الموجودين في الهند (ومناطق باكستان الحالية) ، فأرسل ثلاثة من قادته إلى الجبهات الثلاث في أفغانستان، فأرسل القائد محمد نادر خان إلى الجنوب، وأرسل عبد القدوس خان إلى قندهار، والصالح محمد خان إلى الجبهة الشرقية.

كان أمير جبهة بكتيا هو القائد نادر خان، وكان أخوه شاه ولي خان قائد جبهة وزيرستان (وانا) .
وكان الشيخ نور المشايخ وأخو الشيخ شمس المشايخ مع ابنه الأكبر الشيخ فضل عثمان المجددي في جبهة "تَلْ" في وزيرستان، وقاتلوا بشجاعة وحماسة كبيرة، وفتحوا مناطق واسعة من الإنكليز.

خضع الإنكليز أمام المجاهدين وهُزِمَ، وجلسوا مع المجاهدين الأفغان في "راوَلپِنْدِيْ" وأقرُّوا بالحرية والإستقلال لأفغانستان.

وبعد نجاح الملك أمان الله خان في طرد الإنكليز وتحرير أفغانستان، منحَ الملك أمان الله وسام الشمس للشيخين، ولَقّبَ الأول بشمس المشايخ والثاني بنور المشايخ.

في البرلمان:

وكان الشيخ نور المشايخ رحمه الله أسس مجلسًا باسم حي على الفلاح، وكان يشارك في البرلمان في عهد الملك أمان الله والملك محمد ظاهر شاه.

كلمة الحق عند الملك أمان الله:

في عام ١٩٢٧م عندما سافر الملك أمان الله إلى أوربا وعاد بعد ستة أشهر في شهر يونيو، وكان قد تأثر بلوثة التغريب، فطلب البرلمان القومي الكبير في منطقة بَغْمان كابل، وحضر الشيخ نور المشايخ إلى البرلمان أيضًا، كان الملك يريد أن يُقَدِّمَ خُطَّتَه التغريبية للبرلمان ثم يبحث عن طرق التنفيذ، وفي كلمة الافتتاح أظهر الملك

أمان الله اللَّامُبالاة للإسلام وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فقام الشيخ نور المشايخ وجلب أنظار الملك والبرلمان بقوله: أمان الله خان! قد كفرتَ بالله، تُبْ من كلامِكْ. وجَدِّدْ إيمانَك.
ثم قام الشيخ نور المشايخ وخرج احتجاجًا عن البرلمان القومي، وبذلك خرج كثيرٌ من الناس عن البرلمان تنديدًا لقرار الملك.

الهجرة:

وبعد أن أصدر الملك أمان الله قـرارًا بشأن التغريب، بدأت الجهود تتكاثف ضد الملك من قبَل العلماء والمشايخ، وأُجْبِرَ كثيرٌ من العلماء للهجرة، وكان منهم نور المشايخ أيضًا، فهاجر إلى الهند، ومكث هناك مهاجرًا خمس سنواتٍ، وبعد أن تَرَكَ الملك أمان الله الوطن عاد نور المشايخ مع تلامذته إلى أفغانستان.

في تأسيس باكستان:

لم يسكت الشيخ طوال مدة هجرته في الهند ولم يجلس مكتوف اليدين، بل كان يجتهد في توجيه المسلمين وإصلاحهم مهما وجد إلى ذلك سبيلا.
وكانت باكستان في طريقها إلى الوجود كدولة حرة عن الهنود والإنكليز، فكان للشيخ عمل ضخم في تركيب هذا الوطن الجديد، وكان العلامة محمد إقبال شاعر باكستان، ورئيس الوزراء الباكستان لياقت علي خان، وعبد القيوم خان وكثير من السياسيين الباكستانيين كانوا يحترمون الشيخ، ويقرون بفضله وزهده وتقواه.

مع العلامة محمد إقبال اللاهوري:

يقول المولوي نصر الله هُوْتَكْ شقيق -شيخ الحديث المولوي سلطان جان، والـذي كان يرافق الشيخ في سفر الهند-: في لقاء العلامة محمد إقبال لنور المشايخ، سأل إقبالُ نورَ المشايخ: قادة المسلمين اليوم ورؤساؤهم ليسوا لرؤساء السلف وأبطالهم، لماذا هذا الفرق؟
فقال له نور المشايخ رحمه الله: في العصر الأول كان رئيس المسلمين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان قائدهم خالد بن الوليد، واليوم أقومُ أنا في رأس المسلمين وتقومُ أنتَ في ميدان السياسة، فقُلْ لي أنتَ: ماذا يُشاهدُ فيَّ من آثار عمر بن الخطاب؟ وماذا يشاهدُ فيكَ من آثار خالد بن الوليد؟
لما سمع محمد إقبال هذا الجواب بكى كثيرًا، ثم قبَّل يَدَي نورِ المشايخ.

مقامه العلمي:

لم يكن له نظير في السياسة والعلم، كان له احتواء كامل بـالأدب العربي والفارسي، وربما كان يُنْشد الشعر أيضًا، لم يعمل خلاف الشريعة إلى آخر حياته، اشتهر بحسن الخلق والرأفة بالمسلمين، كان رحمه الله يُلْقِي دروسَ -مكتوباتِ الإمام مجدد الألف الثاني رحمه الله- كأنه جلس في حلقة جَدِّه وتعلم كل شيء، والآن ينثره على الناس.

تأسيس نور المداس الفاروقية في غزني:

أسس الشيخ مدرسة نور المدارس الفاروقية في مديرية شَلْكَرْ، قرية مستوفي ٢٥ك م من ولاية غزني.
كان هذه المدرسة من أكبر المراكز لتعليم العلوم الشرعية في أفغانستان.
وأسس مدرسة في منطقة قلعة جواد في كابل، وطلب المحدث الكبير الشيخ سلطان جان رحمه الله لتدريس الحديث النبوي.

وفاة الشيخ:

توفي الإمام نور المشايخ ٢٤ محرم ١٣٧٦هـ، الموافق ٩ سنبلة ١٣٣٥هــ ش، عن عمر ٧٣ عامًا، ودفن في داخل مدرسته في قلعة جواد كابل.

فهرس خلفاء نور المشايخ وتلامذته الكبار:

قد أذن الشيخ في السلوك لطبقة من العلماء، وهذه أسماءهم:
(١) مولانا محمد إبراهيم بن عمر المجددي، المعروف بضياء المشايخ.
(٢) الخليفة نور محمد، من بغمان كابل.
(٣) الخليفة السيد أمير من محلة تاج خان، مديرية محمد آغه، لوكَر.
(٤) خليفهٔ أُوْنِيْ (د اونۍ خليفه صاحب)، منطقة

كاريزك، بغمان.
(٥) الخليفة فيض محمد، هوني سَيِّدان، لوكر، مركز.
(٦) الخليفة باز محمد، محلة زرغون شهر، محمد آغه، لوكر.
(٧) الخليفة باز محمد، كتب خيل، محمد آغه، لوكر.
(٨) الخليفة جلال الدين، بَرَكِيْ بَرَكْ، دِهْ بركي برك، لوكر.
(٩) الخليفة غلام صديق، محلة چجه، جَغَتُو، ميدان وردك.
(١٠) الخليفة شير محمد، محلة كودِيْ مكَلْ، ميدان وردك.
(١١) الخليفة محمد أعلم، مُهْرو، سيد آباد، ميدان وردك.
(١٢) دَ خَيْرِبانُوْ ملا صاحب، خربان، سيد آباد، ميدان وردك.
(١٣) الخليفة المحدث سلطان جان هُوْتَك، بادام، نرخ، ميدان وردك.
(١٤) الخليفة الشيخ آغاجان، لندي خيل، چك، ميدان وردك.
(١٥) الخليفة الشيخ صاحب جان، بادام، مديرية نَرْخ، ميدان وردك.
(١٦) الخليفة الشيخ عبد الحميد، عمر خيل، چك ، ميدان وردك.
(١٧) خليفَهْ صاحبِ شَكَرْ دَرَهْ، شكر دره كابل.
(١٨) الخليفة الشيخ محمد عمر، كابيسا، تكَاب.
(١٩) الخليفة الشيخ عبد المجيد، قرية كَودَلِيْ، واغز، غزني.
(٢٠) الخليفة الشيخ شير محمد، سيدوال، واغز، غزني.
(٢١) لَنْكَرْ ملا صاحب، أحمد خان خيل، واغز، غزني.
(٢٢) الخيلفة الشيخ صالح محمد، قلعة مداد، واغز، غزني.
(٢٣) "خليفَهْ ملا صاحب"، قرية ملوك، قره باغ، غزني.
(٢٤) شيخ خليفَهْ صاحب، ملوك، قره باغ، غزني.
(٢٥) الشيخ الخليفة، كُل آخوند زاده، جامراد، قره باغ، غزني. أجازه في السلوك الشيخُ قيوم جان آغا، والشيخُ شمس المشايخ، والشيخ نور المشايخ.
(٢٦) ملا صاحب سربلند، المعروف بـ"خدوخيلو ملاصاحب"، خدوخيل، انـدَرْ، غزني. أجازه في السلوك الشيخُ قيوم جان آغا، والشيخُ شمس المشايخ، والشيخ نور المشايخ.
(٢٧) الشيخ خان كُلْ، رشيد خيل، اندَرْ، غزني.
(٢٨) الشيخ جلال الدين، كلاتي، عاصمة ولاية غزني،
(٢٩) الشيخ عبد القيوم، عاصمة ولاية قندهار.
(٣٠) الشيخ عبد الودود، عاصمة ولاية قندهار.
(٣١) الشيخ الخليفة رَنكِين، قرية سهاك، زُرْمَتْ، بكتيا.
(٣٢) الخليفة نثار أحمد جان مجددي، المعروف بـ"حضرت صاحب"، عاصمة ولاية هراة.
(٣٣) الشيخ الخليفة "مير سيد علي" المعروف بـ"آغاي فاضل"، عاصمة ولاية هراة.
(٣٤) الخليفة محمد إبراهيم، كَلَكان، كابل. أجازه في السلوك الشيخُ قيوم جان آغا، والشيخُ شمس المشايخ، والشيخ نور المشايخ.
(٣٥) الخليفة محمد معصوم، كَلَكان، كابل، أجـازه في السلوك الشيخُ شمس المشايخ، والشيخ نور المشايخ.
(٣٦) الخليفة أحمد سعيد، كَلَكان، كابل.
(٣٧) الخليفة غلام نقشبند، مديرية كِيرو، غزني.
(٣٨) الخليفة الملا عبد الرزاق، قرية جان اباد، مديرية دِهْ يك، كان من أساتذة نور المشايخ، وقد أذن له نور المشايخ في السلوك.
(٣٩) الخليفة يار محمد، من غزني.
(٤٠) الخليفة عبد الصمد، من غزني.
(٤١) خليفه صاحب أرزو، قرية أرزو، غزني. معروف باسم القرية.
(٤٢) الشيخ ملا يحيى خيل، قرية يحيى خيل، بكتيكا.
(٤٣) ملا صاحب شست، غزني.
(٤٤) الخليفة عبد الرشيد المجددي، كوهدامَن، كابل.
(٤٥) الشيخ المحدث نصر الله هوتَكْ، قرية بادام، مديرية نرخ، ميدان شهر.
(٤٦) المولوي عبد الرحيم، المعروف بـ"جان آباد ملاصاحب"، أنْدَرْ، غزني.

أبناء الشيخ:

كان له ابنان أكبرهما: فضل عثمان المجددي، والآخـر شيخ الشيوخ مولانا ضياء المشايخ رحمهم الله.

(يتبع في العدد القادم إن شاء الله)

ائتمار قريش برسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لقتله

لما رأى المشركون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تجهزوا وخرجوا وحملوا، وساقوا الذراري والأطفال والأموال إلى الأوس والخزرج، وعرفوا أن الدار دار منعة، وأن القوم أهل حلقة وشوكة وبأس، فخافوا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ولحوقه بهم، فيشتد عليهم أمره، فاجتمعوا في دار الندوة، ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجا منهم ليتشاوروا في أمره، وحضرهم وليهم وشيخهم إبليس في صورة شيخ كبير من أهل نجد مشتمل الصماء في كسائه، فتذاكروا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار كل أحد منهم برأي، والشيخ يرده ولا يرضاه، إلى أن قال أبو جهل: قد فرق لي فيه رأي ما أراكم قد وقعتم عليه، قالوا: ما هو؟ قال: أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا، ثم نعطيه سيفا صارما، فيضربونه ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه في القبائل، فلا تدري بنو عبد مناف بعد ذلك كيف تصنع، ولا يمكنها معاداة القبائل كلها، ونسوق إليهم ديته. فقال الشيخ: لله در الفتى، هذا والله الرأي. قال: فتفرقوا على ذلك، واجتمعوا عليه.

فجاءه جبريل بالوحي من عند ربه تبارك وتعالى، فأخبره بذلك، وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك



الليلة. (وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر نصف النهار في ساعة لم يكن يأتيه فيها متقنعا، فقال له: "أخرج من عندك"، فقال: إنما هم أهلك يا رسول الله، فقال: إن الله قد أذن لي في الخروج، فقال أبو بكر: الصحابة يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، فقال أبو بكر: فخذ بأبي وأمي إحدى راحلتي هاتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بالثمن). وأمر عليا أن يبيت في مضجعه تلك الليلة.

واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صير الباب ويرصدونه، ويريدون بياته، ويأتمرون أيهم يكون أشقاها. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فأخذ حفنة من البطحاء، فجعل يذره على رءوسهم، وهم لا يرونه، وهو يتلو: {وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون} [يس: ٩]. ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت أبي بكر، فخرجا من خوخة في دار أبي بكر ليلا.

وجاء رجل ورأى القوم ببابه فقال: ما تنتظرون؟ قالوا: محمدا، قال: خبتم وخسرتم، قد والله مر بكم وذر على رءوسكم التراب، قالوا: والله ما أبصرناه، وقاموا ينفضون التراب عن رءوسهم.

فلما أصبحوا قام علي عن الفراش فسألوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لا علم لي به.

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى غار ثور، فدخلاه، وضرب العنكبوت على بابه. وكانا قد استأجرا عبد الله بن أريقط الليثي، وكان هاديا ماهرا بالطريق، وكان على دين قومه من قريش، وأمناه على ذلك، وسلما إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث، وجدت قريش في طلبهما، وأخذوا معهم القافة، حتى انتهوا إلى باب الغار، فوقفوا عليه. وفي "الصحيحين": (أن أبا بكر قال: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى ما تحت قدميه لأبصرنا، فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما، لا تحزن فإن الله معنا). وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يسمعان كلامهم فوق رءوسهما، ولكن الله سبحانه عمى عليهم أمرهما.

وكان عامر بن فهيرة يرعى عليهما غنما لأبي بكر، ويتسمع ما يقال بمكة، ثم يأتيهما بالخبر، فإذا كان السحر سرح مع الناس.

قالت عائشة: وجهزناهما أحسن الجهاز، ووضعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فأوكت به الجراب، وقطعت الأخرى فصيرتها عصاما لفم القربة، فلذلك لقبت، ذات النطاقين. وذكر الحاكم في "مستدركه" عن عمر قال: (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار، ومعه أبو بكر، فجعل يمشي ساعة بين يديه، وساعة خلفه، حتى فطن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله، فقال له: يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك، ثم أذكر الرصد، فأمشي بين يديك، فقال: يا أبا بكر لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحق. فلما انتهى إلى الغار، قال أبو بكر: مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ لك الغار، فدخل فاستبرأه، حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ الجحرة، فقال: مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ الجحرة، ثم قال: انزل يا رسول الله فنزل). فمكثا في الغار ثلاث ليال حتى خمدت عنهما نار الطلب، فجاءهما عبد الله بن أريقط بالراحلتين فارتحلا وأردف أبو بكر عامر بن فهيرة وسار الدليل أمامهما، وعين الله تكلؤهما، وتأييده يصحبهما، وإسعاده يرحلهما وينزلهما.

ولما يئس المشركون من الظفر بهما جعلوا لمن جاء بهما دية كل واحد منهما، فجدّ الناس في الطلب، والله غالب على أمره. فلما مروا بحي بني مدلج مصعدين من قديد، بصر بهم رجل من الحي، فوقف على الحي فقال: لقد رأيت آنفا بالساحل أسودة ما أراها إلا محمدا وأصحابه، ففطن بالأمر سراقة بن مالك، فأراد أن يكون الظفر له خاصة وقد سبق له من الظفر ما لم يكن في حسابه، فقال: بل هم فلان وفلان، خرجا في طلب حاجة لهما. ثم مكث قليلا، ثم قام فدخل خباءه وقال لخادمه: اخرج بالفرس من وراء الخباء وموعدك وراء الأكمة، ثم أخذ رمحه وخفض عاليه يخط به الأرض، حتى ركب فرسه، فلما قرب منهم وسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر يكثر الالتفات، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلتفت، فقال أبو بكر: يا رسول الله هذا سراقة بن مالك قد رهقنا، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخت يدا فرسه في الأرض، فقال: قد علمت أن الذي أصابني بدعائكما، فادعوا الله لي، ولكما علي أن أرد الناس عنكما، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطلق. وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب له كتابا، فكتب له أبو بكر بأمره في أديم، وكان الكتاب معه إلى يوم فتح مكة، فجاءه بالكتاب فوفاه له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: يوم وفاء وبر، وعرض عليهما الزاد والحملان. فقالا: لا حاجة لنا به ولكن عم عنا الطلب. فقال: قد كفيتم. ورجع فوجد الناس في الطلب. فجعل يقول: قد استبرأت لكم الخبر، وقد كفيتم ما هاهنا. وكان أول النهار جاهدا عليهما، وآخره حارسا لهما.

مختصراً من [زاد المعاد في هدي خير العباد]

اللّـهَ أسألـهُ نجاةً

شعر: الشيخ حامد العلي

في لقاء مع الأسير المحرر من معتقل غوانتنامو الوحشي، والعائد إلى أرض الوطن مؤخراً (الملا عبد الظاهر صابر)، يقول في معرض حديثه: "أتمنى أن تصل رسالتي إلى ذلك المحقق الأمريكي الذي سألني يومًا: بمَ تُتمتم وتتحدث سرًا؟ فقلتُ: أذكر الله وأستغيث به ليحررني. فقال: أنت الآن في أيدي القوة العظمى عالميا، وليطلق الله سراحك!".

يُضيف (الملا عبد الظاهر صابر): "أذكّره -إن كان على قيد الحياة- بأن الله أخرجني من السجن، وعدتُ إلى بيتي مرة أخرى سالمًا مُكرّمًا مُبجّلا. فآمنوا بذلك الإله الذي كنتُ ألتجئ إليه، واعتنقوا الإسلام دينًا".

فوصف الشيخ حامد العلي هذا الحوار شِعراً قائلاً:

أتـاه العسكريٌّ وقـال إنّي … أراك هنا تُتمتمُ باللسانِ

فقال اللّـهَ أسألـهُ نجاةً … فقال وأنت عند (الأمركاني)؟!

ونحن القوّة العُظمى ولا مَنْ … له في دفع قوّتنـا يدانِ؟

فردّ عليه سوف ترى قريباً … ودارت بعد ذاك رحى الزمانِ

فعاد إلى ديـارٍ كان فيها … إلى الأفغان في نفس المكانِ

أليس الله فوق الخلقِ طُرّا … على العرش الذي فوق الجِنانِ

يجيب دعاء من يدعوهُ حتى … وإنْ في بطنِ حوت القمقمانِ

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

19th year - Issue 219 - Ramadhan 1445 / March 2024



جنود إمارة أفغانستان الإسلامية يوزّعون منشورات توضّح أهمية تطبيق الشريعة الإسلامية
لنشر الوعي بين أبناء الشعب الأفغاني